فعالية برنامج تدريبي لخفض التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم

دكتور/ بدير عبد النبي بدير عقل

إدارة التربية الخاصة – وزارة التربية والتعليم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لخفض سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) مراهق أصم، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٦) سنة، واستخدم المنهج التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعتين: الأولي تجريبية وعددها (٨) مراهقين صم والثانية ضابطة وعددها (٨) مراهقين صم، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التنمر المدرسي للصم ومقياس الكفاءة الاجتماعية للصم الذي قام بإعدادهم الباحث والبرنامج التدريبي(إعداد/ الباحث). كما أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، التنمر المدرسي، المراهقين الصم، الكفاءة الاجتماعية.

The effectiveness of a training program to reduce school bullying in adolescents Deaf and its impact in improving the social competence have.

Abstract:

he present study aimed to identify the impact of a training program to reduce the behavior of school bullying have Adolescents Deaf and its impact in improving the social competence they have, and the study sample consisted of 16 adolescents deaf, aged (13-16 years), and use the experimental method, and divided the sample into two groups: the initial trial and the number (8) adolescents deaf and the second controlled and the number (8) adolescents deaf, the study consisted tools of school bullying for the Deaf and the measure of social competence for the Deaf who prepare them researcher and training program scale (setup / researcher). The results also showed the effectiveness of the training program to reduce school bullying behavior in adolescents Deaf and its impact in improving the social competence they have.

***Key words:** training program, school bullying, adolescents deaf, social competence.*

المقدمة:

يؤثر فقدان حاسة السمع تأثيراً سلبياً على جوانب النمو المختلفة للمراهق الأصم، وإنها أكثر أثراً على الجانب الاجتماعي منها؛ وعندما يسيطر على الأصم شعور بالنقص نتيجة لإعاقته، وانه أقل من الآخرين ليس في الناحية التي يفتقدها فحسب وإنما أيضا في باقي الجوانب الأخرى من شخصيته عندها يرتكب سلوكيات يبتغى من ورائها الدفاع عن ذاته، حيث أن حرمان المراهق الأصم من حاسة السمع بالإضافة إلي الاتجاهات السلبية نحوه من المحيطين به تجعله أكثر عرضه لكثير من المشكلات النفسية والانفعالية والسلوكيه ومن هذه المشاكل سلوك التنمر المدرسي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية. يشير (ولفسن، ٢٠٠٦:١٧٠) إلي التنمر (Bullying) بأنه أحد إشكال العدوان، وهو يحدث عندما يستغل شخص ما سلطته بشكل سلبي لإكراه شخص آخر علي فعل ما؛ بقصد تخويفه ويحدث التنمر في جميع المراحل العمرية ؛ وقد نظن أن الفظاظة تتعلق فقط بالعنف الجسدي كالضرب واللكم والبصق والركل الذي هوَ بالتأكيد جزء من غلاظة المراهق لكن هناك إشكالا أقل وضوحاً منها " التنمر"، وهو مضايقة الضحية بالسخرية والملاحظات اللاذعة حول المظهر أو الإعاقة أو جعله يتعثر بشئ ويقع أو التهامس علي المراهق. وهذا يعني أن التنمر يمكن ان يحصل في المدارس وانه يشكل حالة من العدوان يمكن ان يكون تأثيرها واسعا علي شخصية المتنمر الأصم التي قد يصل به الأمر إلي حد فصله من المدرسة والتسرب منها. وقد أشار(Hillsberg & Spak, 2006: 26) أنه وفقاً للدراسة التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين، كما أن أكثر من (١٦٠،٠٠٠) تلميذ يهربون يومياً من المدارس خوفاً من تنمر الآخرين، كما أن ثلث الأطفال ما بين

١١-١٨ سنة، قد واجهوا بعض أشكال التنمر في أثناء وجودهم بالمدرسة. تنتشر ظاهرة التنمر بنسبة كبيرة بين تلاميذ المدارس بصفة عامة فيما يمكن تسميته بالتنمر المدرسي. يؤكد (Piskin,2002: 555) أن المتنمرون لا يمتلكوا أصدقاء كثيرين، وإذا تمكنوا من مصادقة غيرهم، فإن أقرانهم علي الأغلب يتمتعون بالصفات العدوانية نفسها التي يتمتعون بها، وهم عادة مشاركون في سلوك التنمر، وليسوا المبادرين إليه أولا. وقد لاحظ الباحث أن التنمر المدرسي أحد المشكلات السلوكية التي تنتشر بين الصم بشكل ملحوظ في مختلف المراحل العمرية ؛ فنجد الطفل الأصم يمارس سلوك التنمر داخل الإطار المدرسي نحو أقرانه الصم ، وليس بالضرورة أن يعزى كل ما يصدر عنه إلى طبيعته الخاصة، خاصة في ظل خصائصه الانفعالية الحادة من عدوان وعنف وغضب وغيرها من السلوكيات، فقد يصبح بذلك مصدراً لخطر مستمر يهدد من حوله بسلوك المتنمر المتكرر، والذي يجد فيه تعبيراً عن نفسه أو عما يجول بداخله نحو المحيطين به. تشير الدراسات والإبحاث أنه كلما زاد إحباط المراهق الأصم تزداد الرغبة لديه في السلوك العدواني وازياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدي المراهق الأصم نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط، لذلك يعتبر المعاقين سمعيا من أكثر الإعاقات التي ينتشر فيها السلوك العدواني (التنمر). يري (كواسه والسيد، ٢٠١١: ٢٤) أن الكفاءة الاجتماعية قد حظيت باهتمام كبير من الباحثين في العقدين الماضيين نظرا لأهميتها في أماكن العمل والبيئة وتعد من العوامل المهمة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعياً الذي يؤدي عمله بنظام، حيث أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى النجاح الاجتماعي، والتكيف السليم، وتدل علي التوافق، كما تعتبر معيارا للصحة النفسية للأفراد. لاحظ الباحث أن هؤلاء الفئة من المراهقين الصم لديهم

ضعف في كفاءة الاجتماعية نظرا لما تسبب لهم الإعاقة من مشاكل في التواصل الاجتماعي مع الآخرين ؛ ونظرا لسرعة انتشار ظاهر التنمر المدرسي وخطورة آثارها علي المجتمع المدرسي، برزت الحاجة إلى التفكير في أفضل الوسائل للتصدي لها، فتبين أن التعامل الأمثل مع المتنمر يتم من خلال البرامج التدريبية التي تناسب مع خصائص وطبيعة المراهقين الصم وأيضا تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم. وعلي الرغم من تعدد الدراسات الأجنبية التي بحثت في سلوك التنمر والخصائص النفسية والاجتماعية والأكاديمية للطلبة المتنمرين وضحايهم إلا إنه هناك ندرة في الحديث عن الطالب الأصم المتنمر في الدراسات العربية عامة والدراسات المصرية خاصة. لذا يعد البحث الحالي محاولة متواضعة لسد جزء من النقص الذي تعاني منه الدراسات في مجال السلوك العدواني وبخاصة سلوك التنمر عند الأصم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية التي لم تحظي بالدراسة لحد الآن (علي حد علم الباحث): وبذلك تعد هذه الدراسة رائدة علي مستوي مصر. إذ ستسهم في مساعدة المربين والمعلمين في قياس سلوك التنمر عند المراهقين الصم ومعرفة أسبابها وطرق علاجها وأيضا دراسة سلوك الكفاءة الاجتماعية وطرق تنميتها، مما يسهم علي وضع خطط وبرامج تربوية تقلل من تأثير هذا السلوك السلبي علي المراهق الأصم.

مشكلة الدراسة:

أن مشكلة التنمر كظاهرة سلوكية سلبية قد ترجع في جزء كبير منها إلي خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة أو ضغط جماعة الأقران أو التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام كما أن جزء من المسئولية يعود إلي ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التعرف بشكل فعال وملائم اجتماعيا وكفء ومنضبط مبينين إلي ان هذا النمط السلوكي يبدأ

بالتشكل في سن الثانية من عمر الطفل، لذا يمكن تصنيف الأسباب التي تسهم في اكتساب التنمر إلي (عوامل بيولوجية وعوامل بيئية، وعوامل ذاتية). يشير (Corvo & Delara, 2010:185) أن ظاهرة التنمر تنتشر بنسبة كبيرة بين التلاميذ المدارس بصفة عامة فيما يمكن تسميته بالتنمر المدرسي School Bullingh، فتشير الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥-٢٠%) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف من أقرانهم داخل المدرسة، وأن النسبة تزداد إلى ٣٠% في الصفوف من السابع إلى التاسع؛ أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على المراهقين الصم فعندما يقع المراهق الأصم ضحية للتنمر نجده يعانى من العديد من المشكلات مثل الخوف، العزلة الاجتماعية، وقصور في تقدير الذات، والغياب من المدرسة، حيث قامت (Mary. et al., 2013) بدراسة هدفت إلي الكشف عن وجهات نظر الطلاب الصم وضعاف السمع حول سلوك التنمر المدرسي، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٨١٢) طالب أصم وضعاف سمع. من أدوات الدراسة: استبيان(Olweus) للتنمر. قد أشارت النتائج إلي انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بشكل كبير في المدارس الصم وضعاف السمع. وأيضا قام (عبد الخالق، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى كشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية،استخدم المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، قسمت إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، من أدوات الدراسة: مقياس الذكاء، مقياس الكفاءة الاجتماعية، البرنامج الإرشادي؛ أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية؛ وقام الباحث بدراسة استطلاعية علي عينة من طلاب الصم قوامها (١٢٠) طالبا وطالبة أصم من

خلال استبانه مفتوحه تطبق علي الطلاب الصم والمعلمين وأولياء أمور هؤلاء الطلاب لتعرف علي أهم مظاهر سلوك التنمر المدرسي لدي الصم وأسبابه وأهم مظاهر سلوك الكفاءة الاجتماعية لدي الصم؛ وقد كشفت النتائج إلى أن الطلاب الصم يعانون من سلوك السلوك التنمر المدرسي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم ؛ نظرا لان الأبحاث في سلوك التنمر مازالت في البداية خاصة في مستوى الدراسات العربية، حيث لم تلق ظاهرة التنمر المدرسي الاهتمام الكافي رغم أهميتها وخطورتها وانتشارها بين المراهقين الصم، لذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة علي السؤال الرئيسي " **ما مدي فعالية برنامج تدريبي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم؟**"

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي وعلي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياس القبلي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياس البعدي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياسين القبلي والبعدي ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياسين البعدي والتتبعي؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في

القياس البعدي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياسين القبلي والبعدي؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي – إعداد الباحث – في خفض سلوك التنمر المدرسي الذي يعاني منه المراهقين الصم وأيضا اثر البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم، بالإضافة إلى التأكد من استمرار فعالية البرنامج المقترح بعد مضي فترة زمنية من انتهاء تطبيقه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلى :

١- العمل على خفض سلوك التنمر المدرسي لدى المراهقين الصم باعتباره سلوك شاذ غير مرغوب فيه، مما يحدث تغيراً إيجابياً في سلوك هؤلاء المراهقين.

٢- العمل علي تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين الصم وتخفيف من تأثير الإعاقة عليهم.

٣- تعتبر الدراسة الحالية محاولة للانتقال بالظاهرة من مرحلة وصف العلاقات والعوامل المرتبطة باضطراب السلوك إلى مرحلة التدخل السيكولوجي لتعديل هذا السلوك المضطرب.

٤- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالتدخل العلاجي المناسب لخفض سلوك التنمر المدرسي وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين الصم.

٥- طبيعة العينة التي تجرى عليها الدراسة والتي تمثل المراهقين الصم حيث أن ممارسة سلوك التنمر أو التعرض له يمهد لظهور سلوك العنف والبلطجة في مرحلة الرشد .

٦- ما تعكسه نتائج الدراسة من مساعدة القائمين على رعاية المراهقين الصم ، وتدريبهم على استخدام استراتيجيات مواجهة سلوك التنمر المدرسي من خلال أساليب غير تنفريه تنمى الروابط الوجدانية، وتطور العلاقة الايجابية بالمراهق داخل مؤسسات الرعاية وخارجها.

مصطلحات الدراسة:

١- التنمر المدرسي Bulling Behavior :

يقدم (Burmaster, 2007:92) تعريف للتنمر المدرسي بأنه "هو سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي، والإهانات اللفظية، وتهديدات غير لفظية، كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحيانا رسائل تهديديه"، كما يعرفه (Frieden, et. al., 2010: 45) بأنه" سلوك غير سوي يقوم به التلاميذ الذين يتسمون بسلوك التنمر المتمثل في التخطيط والترصد ومحاولة إلحاق الضرر والأذى بالآخرين وذلك بشكل متكرر بقصد إخضاعهم والسيطرة عليهم"؛ وكذلك يعرفه (إسماعيل، ٢٠١٠: ٤٩٣) بأنه " شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة (متنمر أو متنمرين) قوتهم في الاعتداء علي فرد أو مجموعة (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، لفظي، نفسي، اجتماعي، جنسي، الكتروني، وله خصائص ثلاثة هي أنه: أذي مقصود، أذي متكرر، عدم التوازن بين المتنمر والضحية ".

التعريف الإجرائي للتنمر المدرسي بأنه "هو مجموعة من السلوكيات العدائية

التي تتم بصورة مقصودة ومتكررة تصدر من المراهق الأصم المتنمر تجاه شخص آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية، أو نفسية (لفظية وغير لفظية) بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الأصم في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢-المراهقين الصم Deaf Adolescents:

يعرف (Eileen & Ilene, 2001, P. 86) المراهق الأصم بأنه "هو من فقد السمع لدرجة أنه لا يستطيع السمع حتى مع وسائل تكبير الصوت، وأن الصمم يؤثر علي النمو الاجتماعي والمعرفي واللغوي، وقد يحدث فقدان السمع قبل اكتساب اللغة أو يحدث بعد اكتساب اللغة والكلام؛ كما يعرفه (البلاح، ٢٠٠٤: ١١) المراهق الأصم بأنه هو من فقد حاسة السمع بشكل يعوق السمع والكلام، بسبب وراثي أو بسبب غير وراثي منذ الميلاد وحتى عمر سنتين، ويستخدمون تبعاً لذلك أساليب تواصل خاصة بهم مثل لغة الإشارة، قراءة الشفاه، الهجاء الإصبعي، أو كل ذلك مثلاً في التواصل الكلي. كذلك يعرفه (العقباوي ،٢٠١٠: ١٩) بأنه "هو المراهق الذي ولد ولم يكتسب لغة التخاطب كصورة من صور التواصل مع الآخرين في المحيط الذي يعيش فيه بطريقة طبيعية بسبب فقد القدرة على سماع الأصوات وفهمها.

التعريف الإجرائي للمراهق الأصم بأنه " الذي فقد حاسة السمع بدرجة تتجاوز (٧٠) ديسيبل منذ الميلاد أو بعد تعلم الكلام بفترة قصيرة، بحيث لا يستطيعون التواصل مع الآخرين من حولهم إلا باستخدام أساليب تواصل خاصة تختلف عن طرق تواصل العاديين.

٣- الكفاءة الاجتماعية Social Competence:

يعرف (Ten Dam & Volman, 2003: 78) الكفاءة الاجتماعية بأنها "المجموع الكلي للمعرفة، والمهارات، والاتجاهات التي تساعد الفرد

علي أداء المهام وحل المشكلات في مجال محدد، وتعكس السلوكيات الاجتماعية والمهارات اللازمة للسلوك علي نحو ملائم في الحياة اليومية"؛ كذلك يعرفها (عبد الهادي، ٢٠٠٨: ٦٧) بأنها "هي القدرة علي المشاركة الفاعلية في المواقف الاجتماعية، وتعد إحدى أهم المهارات الأساسية للنجاح في الحياة، وتظهر الكفاية الاجتماعية لدي الأفراد من خلال سلوكهم الاجتماعي مع أقرانهم ورفاقهم ومع الأكبر منهم سنا"

يعرفها (Priamikova,2010: 21) بأنها " قدرة الفرد علي تخطيط التعامل مع الآخرين في الواقع الاجتماعي المتغير الذي يحيط به".

التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية بأنها "نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل المراهق الأصم بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو الموقف الاجتماعي مع إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد المراهق الصم في الأنشطة المختلفة؛ وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق الأصم علي المقياس المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويشمل المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بما تتضمنه من متغيرات.

أولا: الإطار النظري:

أولا: التنمر المدرسي Bulling Behavior :

يفرق (جرادات، ٢٠٠٨: ١١٠) بين سلوكي التنمر والعدوان، فالتنمر سلوك سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، فالضحية دائما ضعيف وغير قادر علي مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته فبفرضها

علي ضحاياه متى شاء ؛ كما أشار (Karaman, 2006: 45) أن هناك من استخدم لفظ التنمر Bullying مرادفا للفظ المشاغبة Victimization باعتبار أن كليهما يعني التخويف والنبذ والسخرية والكيد والغيظ والإتيان بأفعال الابتزاز والسرقة وإخفاء الممتلكات والتهديد بالأذى الجسدي وإطلاق أسماء مثيرة للضحك والتعليقات الساخرة. ويري (Frieden, 2010: 66) إذا كانت تلك السلوكيات تمثل نوعا من النبذ الاجتماعي أو ما أسماه العدوان العلاقاتى Relational Aggression الذي يتضمن التلاعب المؤذي بعلاقات الأقران، فإن الفروق الطفيفة بين المشاغبة والتنمر تكمن في كون التنمر تتوافر فيه النية والقصد وتكرار الأذى أما المشاغبة فقد تكون غير مقصودة وترتبط بمواقف محددة وقد لا تتجاوز الصياح وإحداث الضوضاء والفوضى، ويمكن توضيح العلاقة بين التنمر والمفاهيم المرتبطة به من خلال الشكل (١):

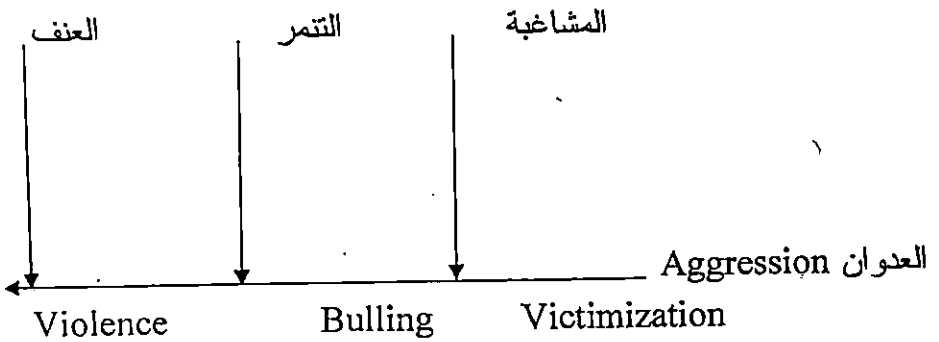

شكل (١) العلاقة بين التنمر والمفاهيم المرتبطة به

من الشكل رقم (١) يتضح أن التنمر يقع علي متصل العدوان الذي يأتي في بدايته المشاغبة وفي نهاية العنف (العدوان المادي).

❖ **النظريات التي فسرت سلوك التنمر:**

لقد تباينت النظريات في تفسير سلوك التنمر

أ- **النظرية التحليلية** : يري (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩: ٨٦) أن اصحاب هذه النظرية يفسرون السلوك العدواني بأنه نتاج التناقض بين دافع الحياة

والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا.

ب- النظرية السلوكية: يشير (سليمان والبلاوي، ٢٠١٠: ١٢٧) أن أصحاب النظرية السلوكية في تفسيرهم للسلوك العدواني – بأعتباره سلوكاً قابلاً للملاحظة والقياس، إذ أن علم النفس من وجهة نظرهم – هو العلم الذي يدرس السلوك القابل للملاحظة والذي يمكن إخضاعه للقياس والتجريب.

حيث أن النظرية السلوكية مرت بمرحلتين في تفسير السلوك العدواني: المرحلة الأولي تبني فرض (الإحباط – العدوان) ومن روادها دولارد وميلر (١٩٣٩)، أما المرحلة الثانية فهمي مرحلة التعلم الاجتماعي التي قام بها باندورا (١٩٧٣)

* **نظرية الإحباط – العدوان:** يري (Corvo & Delara, 2010: 181) أن هذه النظرية والتي يتزعمها دولارد وميللر والتي ترجع السبب في السلوكيات العدوانية إلي حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد حيث يمثل الإحباط دافعا للعدوان، وأن العدوان بأشكاله المادي والمعنوي هو أحد منافذ استهلاك الطاقة المتولدة من الإحباط.

* **نظرية التعلم الاجتماعي:** يشير (Woodsetal, 2007: 770) أن نظرية التعلم الاجتماعي التي يتزعمها باندورا والتي تري أن السلوكيات العدوانية تكتسب من خلال البيئة، وأن الفرد يتعلم تلك السلوكيات عن طريق الملاحظة وتقليد المحيطين بالفرد مع عدم إغفال الدور الذي تقوم به المعاملة القاسية والحرمان الأسري وما يحققه السلوك من مكاسب للفرد المتنمر.

ج- النظرية المعرفية: يري (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩: ٨٧) أن هذه أصحاب هذه النظرية يفسرو التنمر يرجع إلي فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة علي النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلي ظهور مظاهر معرفية لديه مثل: الفشل في المعالجة الذهنية، وفشل في الانتباه والتركيز،

وفشل في النجاح والإنجاز، وفشل في الانهماك في المهمة، وفشل في استخدام قدرات التعلم، وفشل في الاسترجاع والمتابعة، وفشل في عمليات التنظيم الذهني، وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي. وقد تبني الباحث النظرية السلوكية إطارا نظريا للبحث لأنها تقدم دليلا علي أن سلوك التنمر يتأثر و يتشكل من خلال البيئة ويسهم في تشكيله التعزيز والتقليد وهو ما ينسجم مع البحث الحالي في الكشف عن أي من الأساليب التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر.

❖ **أنماط التنمر المدرسي:**

يشير (Storey & Slaby, 2008: 397) أن التنمر المدرسي يحدث بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في شدة الإيذاء فهمي تشتمل علي التنمر الجسدي مثل الإيذاء والدفع، والضرب. أو التنمر لفظي مثل إطلاق الأسماء على الآخرين، والتوبيخ، والسخرية، أو التنمر غير المباشر مثل التجاهل، أو جلب أشخاص لإيذاء شخص ما. ويضيف (Perkins & Berrena, 2002: 89) إلى الأشكال السابقة التنمر النفسي مثل التخويف والاستبعاد الاجتماعي. كما قدم (Smith, 2001: 43) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسة هي:

١-**انفعالي:** ويشتمل على : (التهديد، والشتائم، والسخرية من الضحية، والاستبعاد من الأقران، والإذلال، والتحدث وقصص مزيفة ومخزية).

٢-**جسدي:** ويتضمن (الدفع، والضرب، والاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة، والأدوات المدرسية).

٣-**جنسي:** ويشتمل على (التعليقات Comments المخجلة على الآخرين، والتحرش الجنسي بهم).

٤-**العنصري:** ويتضمن (الإيماءات أو التلميحات، والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم، وديانتهم ومكانتهم الاجتماعية (الوضع

الاجتماعي).

من استعراض أشكال التنمر المدرسي سابقة الذكر، يصنف الباحث أشكال التنمر المدرسي حسب خصائص المراهقين الصم إلي ثلاثة أنماط هي كالآتي:

١- **التنمر الاجتماعي:** هي عبارة عن مجموعة من سلوكيات مثل عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم،وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

٢- **التنمر الجسدي:** من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب، والدفع، والبصق على الآخرين، وإتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها ... وغيرها.

٣- **التنمر علي الممتلكات:** هو التنمر عن الممتلكات العامة والخاصة مثل أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها وتمزيق الملابس، وإتلاف الكتب، وأفساد الممتلكات العامة وسرقتها.

❖ **الوقاية والعلاج من سلوك التنمر:**

يشير (النيرب، ٢٠٠٨: ٥١-٥٤)هناك مجموعة من الإجراءات للوقاية من سلوك التنمر ويتمثل أهمها في:

١- **دور الأسرة:** تعتبر الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف وذلك بالعمل علي استقرارها وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة ، حيث أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف والتنمر.

٢- **دور المدرسة:** للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة، وحتى تؤدي المدرسة هذا الدور، ينبغي أن تكون التربية والتعليم نابعتين من الواقع ومن قيم اتجاهات المجتمع، وأن يتم في إطار التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع.

٣-الارتباط بالرفقة الصالحة سواء داخل المدرسة أو خارجها: فالرفيق أثره الواضح والفرد يتأثر بمن يصاحب، ويتضح أن رفقة السوء من العوامل المؤدية إلى التنمر، وبالتالي فإن الارتباط بالرفقة الصالحة قضاء علي أحد العوامل المؤدية إلى التنمر.

٤-وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف (التنمر): وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، فهي يمكن أن تضر المجتمع، وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة، أو يكون لها دور إيجابي في الوقاية من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال الهادفة المدروسة التي تنشر وتمكن القيم الإسلامية.

٥- دور العبادة والتربية الدينية: للعبادة أثرها في تهذيب القلوب والنفوس وَالسلوك، والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد أن ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه وتنفيذ الأوامر التي يصدرها، وتجنب السلوك الذي يتسم بالعنف والعدوان.

يتضح مما سبق أن هناك خمس عوامل تعمل علي الوقاية من انتشار العنف والتنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وهذه العوامل هي الأسرة المستقرة، المدرسة المؤثرة في حياة الطلاب، والرفقة الصالحة و الإعلام الإيجابي الذي يبث القيم والأخلاق وأخيرا دور العبادة التي تهذيب القلوب والنفوس والسلوك.

ثانيا: المراهقين الصم Deaf Adolescents:

❖ تصنيف الإعاقة السمعية:

هناك وجهات نظر مختلف لتصنيف الإعاقة السمعية، ولكن الباحث استعان بالتصنيف التربوي للإعاقة ، حيث يهتم أصحاب هذا الاتجاه بالربط بين درجة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها، ويميز (منصور ،

٢٠٠٣: ١١٠-١١١) بين فئتين من المعوقين سمعيا هما:

(١)**ثقيلو السمع:** هم أولئك الذين يعانون من صعوبة أو قصور في حاسة السمع يتراوح بين (٣٠-٧٠) ديسبل ، وهؤلاء يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية فأكثر والذي لا يمكنهم من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية، وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية، وحتى مع استخدام معينات سمعية مكبرة للصوت.

(٢)**الصم:** هم أولئك الذين يعانون من عجز سمعي أكثر من ٧٠ ديسبل الإصابة مما يؤثر على فهم وتفسير الكلام ، ويقسم (سليمان، ٢٠٠٣: ٤٧-٤٨) فئة الصم إلى قسمين علي أساس الوقت الذي حدث فيه فقدان السمع وهما:

أ- الصمم الخلقي والمصابون في هذه الحالة وقد ولدوا صماً.

ب- والصمم العرضي والمصابون في هذا القسم قد ولدوا وهم يتمتعون بسمع عادي ثم أصبحت حاسة السمع عندهم لا تؤدي وظيفتها بعد ذلك نتيجة أصابتهم بمرض أو حادث.

يفرق الباحث بين الأصم وضعيف السمع في أن الأصم يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل علي فهم الكلام المسموع، أما ضعيف السمع فأنه يشكو ضعفا في سمعة يستطيع أن يستجيب للكلام المسموع استجابة تدل علي إدراكه لما يدور حوله ؛ قد استعان الباحث في هذه الدراسة فئة الصم لأنها تتناسب مع خصائص الدراسة ومتغيراتها، اختار فئة الصمم الخلقي.

❖ **أسباب الصمم:**

يري (عبد الله، ٢٠٠٤: ١٦٨-١٧٠) أنه تتعدد أسباب الصمم وتتباين بدرجة كبيرة، إلا أننا مع ذلك يمكن أن نصنف تلك الأسباب علي النحو التالي:

(أ) **عوامل قبل الولادة** ومن أهمها (أسباب وراثية – تشوهات خلقية –

الحصبة الألمانية – نقص اليود – العامل الريزيسي).

(ب) عوامل أثناء الولادة ومن أهمها (نقص الأكسجين – الصدمات التي تؤدي إلى نزيف المخ – مرض اليرقان).

(ج) عوامل بعد الولادة: وتضم هذه العوامل مجموعتين من العوامل بحسب المرحلة التي تسود فيها العوامل المتضمنة، وذلك كما يلي:

المجموعة الأولي: عوامل تسود في مرحلة الطفولة، ومن أهمها (الحصبة – النكاف أو التهاب الغدة النكفية – الالتهاب السحائي – دخول أجسام غريبة إلى الأذن – التهاب الأذن الوسطي)

المجموعة الثانية: عوامل تسود من مرحلة البلوغ وما بعدها، ومن أهمها ما يلي: (التعرض للضوضاء الشديدة لفترة طويلة – اضطرابات الأيض — تصلب الأذن – صدمات الدماغ).

مما سبق يتضح أن هناك أسباب متعددة تؤدي إلى الإصابة بالصمم وقد قسم العلماء هذه الأسباب إلي: أسباب قبل الولادة ، وأسباب أثناء الولادة، وأسباب بعد الولادة؛ حيث أن معرفة الأسباب تفيد في تشخيص والعلاج وتفيد في الوقاية من الإصابة بالصمم.

❖ **خصائص المراهقين الصم:**

أولا: الخصائص الانفعالية: أهم الخصائص الانفعالية للمراهقين الصم ما يلي:

١- إن الصم أظهروا رغبة في الإشباع المباشر لحاجتهم وافتقدوا المقدرة علي أرجاء هذه الاشباعات.

٢- كما أتسموا بقلة رغبتهم واهتماماتهم في الحياة.

٣- كما أنهم يعانون من الأعراض العصابية فهم أكثر ميلاً إلى الانسحاب والشعور بالقلق والإحباط والحرمان والعدوان .

٤- يتسمون بعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات والشعور بالنقص

والتصلب والجمود.

٥- هم أقل اعتمادا علي أنفسهم وأقل شعوراً بالانتماء مقارنة بقرنائهم العاديين.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية: إن افتقار المراهق الأصم إلى القدرة علي التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية،يري (منصور: ٢٠٠٣: ١١٧) من أهم الخصائص الاجتماعية للمراهقين الصم ما يلي:

١- انخفاض مستوي النضج ومستوي التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الصم.

٢- إن المراهقين الصم يميلون إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة علي تحمل المسئولية أكثر من المراهقين العاديين، وذلك نظرا لقصور النمو اللغوي المرتبط بالإعاقة السمعية والذي يؤدي بدوره إلى عدم مقدرة الأصم علي فهم ما يدور حوله وصعوبة الاتصال والتفاهم مع العاديين وصعوبة الاندماج في أنشطتهم الاجتماعية .

يتضح مما سبق يتضح أن المراهقين الصم يعانون من العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية التي تؤثر علي توافقهم النفسي والاجتماعي وقد تناول الباحث في هذا البحث أهم هذه المشاكل وهي خفض سلوك التنمر المدرسي وتحسين الكفاءة الاجتماعية وذلك من جلسات البرنامج التي تحتوي علي فنيات متعددة.

ثالثا: الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

يشير (الشافعي، ٢٠٠٥: ٧٤) إن هناك تداخلا بين الباحثين في تعريف الكفاءة الاجتماعية وكل من مفهوم الذات وتقديرها، فمفهوم الذات يعني الصورة الذهنية أو العقلية، للإدراك الذاتي الذي يكونه الفرد عن نفسه، أما الكفاءة الاجتماعية فهي تتمثل في تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات، والتي يري أنها تؤثر فيما حوله وتساعد في حل ما يواجهه من

مشكلات وعقبات.

ويفرق الباحث بين المتغيرين من خلال تعريف كل منهم حيث يري الكفاءة الاجتماعية هي المهارات التي يستخدمها الفرد في الاستجابة في المواقف الاجتماعية المحددة ؛ أما مفهوم الذات فهو الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال مدركاته الشعورية وتصوراته وخبراته.

❖ **مصادر تعلم الكفاءة الاجتماعية:**

يورد (الزغلول، ٢٠٠٣: ١٣٨-١٣٩) مصادر الكفاءة الاجتماعية علي النحو الآتي:

١- التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية:

يمكن أن يتم تعلم العديد من الخبرات والأنماط السلوكية من خلال التفاعل اليومي المباشر فنحن نتعلم من خلال التفاعل مع الوالدين والأقران وأفراد المجتمع الذي تعيش فيه.

٢- التفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الأعلام المختلفة (السينما – التليفزيون – الراديو):

من خلال هذه الوسائل يتم تعلم الكثير من الأنماط السلوكية إذ أن هذه الوسائل تعد أدوات إعلامية مؤثرة في السلوك ويصنف التعلم الذي يتم من خلال التليفزيون بالتمثيل من خلال الصور.

٣- مصادر غير مباشرة أخري يمكن من خلالها تمثل بعض الأنماط السلوكية:

وذلك على اعتبار أن مثل هذه الأنماط يتم تمثلها رمزيا علي نحو معين ومن هذه المصادر القصص والروايات الأدبية والدينية وكذلك من خلال عمليات تمثل الشخصيات الأسطورية.

يري الباحث مما سبق أن هناك ثلاثة مصادر لتعليم الكفاءة الاجتماعية وهي التفاعل المباشر مع أفراد المحيطين به، وأيضا التفاعل

الغير مباشر من خلال وسائل الإعلام مثل التليفزيون والسينما، وأخيرا من خلال مصادر غير مباشرة أخري من خلال القصص والروايات.

❖ **أبعاد الكفاءة الاجتماعية :**

يذكر (Kazdin,A.,2000:334) مجموعة مهارات مكونه للكفاءة الاجتماعية هي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر.

ويري (القحطاني، ٢٠٠٩ ؛٣٠-٣١) هناك مجموعة من الأبعاد التي اتفقت عليها معظم الدراسات للكفاءة الاجتماعية وهي: التكيف مع مجتمع الرفاق ، الامتثال للقوانين والسلطة، الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن والسلامة، الاستقلالية والاعتماد علي الذات، تحمل المسئولية، الاتصال، المشاركة الاجتماعية البناءة، التحكم في الذات وضبط النفس، المؤهلات القيادية.

ويشير (طريف ،٢٠٠٢: ٥٠ -٥٢) إلي أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي :

١-**مهارات توكيد الذات:** تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين .

٢-**مهارات وجدانية** : تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ،وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

٣-**مهارات الاتصال:** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

٤- **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية** : وتشير إلي قدرة

الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

وقد صنف الباحث مهارات الكفاءة الاجتماعية إلى ثلاثة مهارات هي: الامتثال للقوانين، المشاركة الاجتماعية، وتحمل المسئولية حيث أن هذه المهارات تتناسب مع طبيعة وخصائص العينة والدراسة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته في ثلاثة محاور هي كالآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت التنمر المدرسي عند الصم:

دراسة القطان (٢٠١١) التي هدفت إلى كشف عن سلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم في ضوء سلوكيات جماعة الأقران، واستخدم المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة (٢٢) مراهق ومراهقة صم، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧)؛ وأدوات الدراسة: استبيان سلوك المشاغبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات المراهقين الصم في بعدى المشاغبة الجسدية والنفسية ودرجاتهم على مقياس سلوكيات الأقران كما يدركها هؤلاء المراهقين، مع عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم في بعد المشاغبة الجنسية ودرجاتهم على مقياس سلوكيات الأقران كما يدركها هؤلاء المراهقون، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة في درجته الكلية ودرجاتهم على مقياس سلوكيات الأقران كما يدركها هؤلاء المراهقين.

أجري بيمن وبيرو Bauman & Pero (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف علي مظاهر التنمر المدرسي والتسلط عبر الإنترنت للطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالب أصم من المرحلة الثانوية في مدرسة الميثاق للصم وضعاف السمع ومجموعة مطابقة من(٢٢) طالبا السمع في إحدى المدارس الثانوية الميثاق على نفس الحرم الجامعي ؛ من أدوات الدراسة: استبيان التنمر المدرسي للصم .أشارت النتائج: انه لا توجد اختلافات كبيرة بين الوضع السمع والصم في معدلات الأشكال التقليدية أو التنمر عبر الإنترنت أو كل من الإيذاء، التنمر والتسلط عبر الإنترنت والإيذاء الإنترنت ، وأن هناك علاقة ايجابية بين كل من سلوك كل من التسلط و التنمر والإيذاء الانترنت.

هدفت دراسة الدهان (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على الفن التشكيلي في خفض القلق والعدوان لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعيا وانعكاسه على نظرته المستقبلية، تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبا وطالبة صم، تتراوح أعمارهم (١٣-١٥)عام، استخدمت الباحثة اختبار الذكاء غير اللفظي للصم (إعداد/ فايزة مكرومى السيد، ١٩٩٨)، مقياس السلوك العدواني للمراهق المعاق سمعيا (إعداد/الباحثة)، مقياس القلق للمراهق المعاق سمعيا (إعداد/ الباحثة)، البرنامج القائم علي الفن التشكيلي (إعداد الباحثة) ، وتوصلت نتائج الدراسة فاعلية برنامج في الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعيا وانعكاسه على نظرته المستقبلية.

كما أجريت كارمن Karaman (٢٠٠٦) دراسة مسحية لسلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، اشتملت عينة الدراسة علي (٦٩٢) طالباً بالمرحلة الثانوية بأنقرة- تركيا، من أدوات الدراسة استبيانه للتقرير الذاتي مكونة من (٢٨) سؤالا للتعرف علي تصورات الطلاب حول التنمر

وضحاياه، توصلت نتائج الدراسة إلى (٣٥،٥%) من الطلاب تعرضوا للتنمر الاجتماعي، (١٥،٦) تعرضوا للتنمر الجنسي علي الأقل مرة واحدة خلال العام الدراسي، وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين فالذكور يعانون أكثر من التنمر الجسدي، بينما تعاني الإناث من التنمر اللفظي والشتائم.

أما دراسة جيفن وآخرون Juvonen, et.al (٢٠٠٣) هدفت إلى دراسة سلوك التنمر بين الطلبة المراهقين، استخدم المنهج الوصفي؛ تكونت عينة الدراسة من (١٩٨٥) مراهق من السود وأمريكا اللاتينية ذوي خلفيات ريفية اقتصادية متدنية ، وطبقت أدوات عدة منها : تقارير الأقران لتقدير سلوك التنمر، و(٣) مقاييس لقياس الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية. وأظهرت النتائج أن (٢٢%) من الطلبة صنفوا علي أنهم متنمرون، حيث أظهروا مستويات عالية من المشكلات السلوكية والدراسية، ولكنهم كانوا يتمتعون بالقوة والمكانة العالية بين أقرانهم، وفي حين أظهرت النتائج أن (٩%) من الطلبة ضحايا للتنمر، وقد أظهروا مستويات عالية في الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية.

أجري سولبرج و اولونز Solberg & Olweus, (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقدير مدي انتشار ظاهرة التنمر في مدارس إحدي الولايات بالنرويج. واستخدم المنهج الوصفي ، بلغ حجم العينة (٥١٧١) طفلا من الصف الخامس وحتى التاسع، ومن أدوات الدراسة: مقياس التنمر الذي تكون من (٣٦) فقرة؛ قد أشارت النتائج إلى أن الطلبة المتنمرين أظهروا ميولا عدوانية وسلوكات غير اجتماعية في حين أظهر الضحايا مستوي عاليا من التقدير المتدني للذات، والتفكك الأسري وميولا اكتئابية.

كذلك دراسة بلدري Baldry (٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من سلوك التنمر لدي المرحلتين الأساسية والثانوية، وتحسين المناخ المدرسي والمهارات الاجتماعية، استخدم المنهج

التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم علي مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ومن أدوات الدراسة : مقياس التنمر ، والبرنامج الإرشادي؛ وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوي التنمر اللفظي والجسدي لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية عند الصم:

دراسة **أبو غالي (٢٠١٣)** هدفت إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١١) عاما، ممن حصلن علي أدني الدرجات في مقياس الكفاءة الاجتماعية وأعلي الدرجات في مقياس الإساءة الوالدية، وتم تقسيمهن عشوائيا إلي مجموعتين: تجريبية وضابطة عدد كل مجموعة (١٣) تلميذة.من أدوات الدراسة: مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس الإساءة الوالدية. وقد أشارت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس البعدي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لدي أفراد المجموعة التجريبية.

أجري الحسيني (٢٠١٢) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة كل من أساليب التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية بسلوك العنف لدي فئات الصم، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب أصم خريجي الثانوية العامة من مدنية الرياض؛ من أدوات الدراسة: استبيان التنشئة الأسرية، مقياس الكفاءة الاجتماعية، مقياس سلوك العنف؛ وقد أشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مجال أسلوب الرفض وسلوك العنف لدي فئات الصم، عدم وجود علاقة ارتباطيه

بين جميع مجالات المقياس المتمثلة بمجال الامتثال للقوانين والسلطة، ومجال المشاركة الاجتماعية البناءة، ومجال التكيف مع مجتمع الرفاق، ومجال تحمل المسئولية وبين مقياس سلوك العنف .

دراسة أبو حلاوة (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا، استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طفلا وطفلة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم بمدنية دمنهور، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٤) سنة، وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية تضم (٢٥) طفلة وطفلة، مجموعة ضابطة تضم (٢٧) طفلا وطفلة؛ ومن أدوات الدراسة:برنامج تنمية النضج الانفعالي ، مقياس الإساءة الانفعالية للأطفال الصم، مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم ؛ وقد أشارت نتائج الدراسة من فاعلية البرنامج الإرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا.

كما **أجري بنهان (٢٠٠٦)** دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم علي اللعب في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدي عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية، حيث استخدم المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا أصم تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٤) عام، من أدوات الدراسة :مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، والبرنامج الإرشادي ؛ قد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم علي اللعب في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدي عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية.

أما **دراسة سيروز Suarez (٢٠٠٠)** هدفت إلى تحديد الآثار المترتبة علي برنامج التدريب علي تحسين الكفاءة الاجتماعية والسلوكيات

الاجتماعية للأطفال الصم ، واستخدم المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة (قياس قبلي /بعدي) ، تكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٣) سنة من أطفال الصم في ثلاث مدارس ابتدائية في جزر الكناري؛ ومن أدوات الدراسة: مقياس الكفاءة الاجتماعية، البرنامج التدريبي؛ وقد أشارت النتائج إلى أن تدخل نجح في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدي التلاميذ الصم.

المحور الثالث: دراسات سابقة تناولت سلوك التنمر المدرسي والكفاءة الاجتماعية:

أجري خوج (٢٠١٢) دراسة هدفت إلي التعرف بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالاضافة إلي التعرف إلي المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، واستخدم المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ومن أدوات الدراسة: مقياس التنمر المدرسي (إعداد/ الباحثة)، مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد/ السمادوني وتعديل الجمعة، ١٩٩٦). وقد أشارت النتائج إلي: وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت علي الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

دراسة ماكيني وآخرون McKenney, et al. (٢٠٠٦) التي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين التنمر وبين التوافق النفسي الاجتماعي لدي عينة

من تلاميذ المدارس الثانوية من سن المراهقة ، استخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٦) شخصاً منهم (١٩٨) ذكوراً وإناثاً من تلاميذ المدرس الثانوية، وحوالي (٣٠٨) ذكور وإناث من طلاب الجامعة، ومن أدوات الدراسة: مقياس التنمر و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن التلميذ الضحية الذي يتعرض للتنمر بصورة متكررة من قبل الأقران يزداد فقدانه للقوة وعدم القدرة علي الدفاع عن نفسه، و يكون غير قادر علي إخراج نفسه من علاقة التنمر الخاصة بالأقران لأنه يفقد القدرة علي تغيير الديناميات اللازمة لوضع نهاية لهذا السلوك العدواني.

دراسة كليرفوكس وميشيل Fox & Michael (٢٠٠٥) التي هدفت إلي دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمر لدي عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) تلميذا وتلميذة، ومن أدوات الدراسة: مقياس التنمر و مقياس المهارات الاجتماعية، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلي أن معظم التلاميذ ضحايا التنمر في البيئة المدرسية يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية. كما توجد علاقة سالبة بين التنمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية لدي هؤلاء الضحايا.

دراسة كاماك Cammacj (٢٠٠٥) التي هدفت إلي بحث تأثير الخبرات طويلة المدي لدي ضحايا التنمر في المدرسة الابتدائية علي المراهقين بهدف تقييم العلاقة بين ضحية التنمر في المدرسو الابتدائية وتأثيرها في القلق الاجتماعي وتقدير الذات ، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) من الجنسين ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٩) عاماً، من أدوات الدراسة: مقياس التنمر و مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا للتنمر في المرحلة الابتدائية كانوا ذوي مستوي أعلي من القلق الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات، وأن الإناث كن أكثر قلقاً من

الناحية الاجتماعية، والتجنب الاجتماعي، وتقدير الذات من الذكور.

التعليق العام علي الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

شملت الدراسات السابقة ثلاث أقسام رئيسية من حيث الأهداف بحيث اهتم القسم الأول بدراسة سلوك التنمر المدرسي لدي الصم ، وقد عرض الباحث العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسات : (القطان، ٢٠١١) (Bauman & Pero, 2011) (Karaman, 2006) ، (Juvonen, et.al, 2003) ، (Solberg & Olweus, 2003) أما القسم الثاني أهتم بدراسة متغير الكفاءة الاجتماعية عند الصم وعلاقته بمتغيرات أخري، وقد عرض الباحث العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة (الحسيني،٢٠١٢) وأخيرا القسم الثالث بدراسة العلاقة بين سلوك التنمر والكفاءة الاجتماعية مثل (خوج،٢٠١٢) (McKenney, et al.,2006)

من حيث المنهج: قد اهتم بعض الدراسات باستخدام المنهج الوصفي مثل دراسات (Mary , 2013)، (القطان، ٢٠١١)، (الحسيني،٢٠١٢) ، (Bauman & Pero, 2011)؛ (Karaman, 2006)، (Juvonen, et.al, 2003)، (Solberg & Olweus, 2003) ؛ اهتمت الدراسات الاخري باستخدام المنهج التجريبي مثل دراسات (الدهان، ٢٠١٠) ، (عبد الخالق، ٢٠٠٨)، (أبو حلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهان،٢٠٠٦)،(Baldry,2003) ، (Suarez,2000)

من حيث المرحلة العمرية: هناك دراسات تناولت المرحلة الابتدائية مثل دراسات(عبد الخالق، ٢٠٠٨)، (أبو حلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهان،٢٠٠٦)، ودراسات أخري تناولت المرحلة الثانوية:(Mary. Et al. , 2013) ، (الحسيني،٢٠١٢)، (القطان، ٢٠١١)،(Bauman & Pero, 2011) ، (Karaman, 2006).

من حيث الأدوات: اهتمت معظم الدراسات ببنـــاء أدواتهـــا ولـــيس الاستعانة بالمقاييس الآخرين مثل دراسات (الحـــسيني،٢٠١٢)، (القطـــان، ٢٠١١)، (Bauman & Pero, 2011)، (الدهان، ٢٠١٠)، (عبد الخـــالق، ٢٠٠٨)، (أبو حلاوة، ٢٠٠٧).

من حيث النتائج: هناك دراسات أشارت إلى علاقة التنمر المدرسي والكفاءة الاجتماعية بمتغيرات نفسية أخري مثل دراسات: (Mary. Et al. , 2013)، (القطـــان، ٢٠١١)، (الحـــسيني،٢٠١٢) ، (Bauman & Pero, 2011)، (Karaman, 2006)، (Juvonen, et.al, 2003)، (Solberg & Olweus, 2003)؛ ودراسات أشارت إلى فاعلية البرامج التدريبية في علاج التنمر المدرسي وتحسين الكفاءة الاجتماعية مثل دراسات: (الدهان، ٢٠١٠)، (عبـــد الخـــالق، ٢٠٠٨)، (أبـــو حـــلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهـــان،٢٠٠٦)، (Baldry,2003)،(Suarez,2000) .

الجديد في الدراسة:

يتضح مما سبق أن هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وإن وجـــدت دراســـات أجنبية قليلة أكتفت بوصف الظاهرة ولم تدخل بالعلاج، كما أن هناك ندرة في دراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية عند المراهقين الصم ، فهو يعد من متغيرات النفسية الحديثة، والجديد هنا هو الجمع بين متغيرين هما (التنمـــر المدرسي – الكفاءة الاجتماعية) عند المراهقين الـــصم ، وبنـــاء مقـــاييس وبرنامج تدريبي ؛ حيث أن الباحث لم يكتفي بوصف الظاهرة عند المراهقين الصم بل تدخل بالعلاج من أجل خفض سلوك التنمـــر المدرســـي وتحـــسين الكفاءة الاجتماعية لدي المرهقين الصم.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـطات رتـــب درجـــات

المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياس القبلي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياس القبلي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التنمر المدرسي للصم لصالح القياس البعدي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياسين البعدي والتتبعي.

٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي الكفاءة الاجتماعية للصم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم لصالح القياس البعدي.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات الدراسة :

١- المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها علي استخدام المنهج الشبه تجريبي بهدف التعرف علي فعالية برنامج تدريبي لخفض سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم.ومن هنا فإن متغيرات الدراسة، هي: متغير مستقل وهوالبرنامج التدريبي ومتغير تابع هو سلوك التنمر المدرسي ومتغير تابع ثاني الكفاءة الاجتماعية. أما التصميم التجريبي المستخدم فإنه يعتمد علي مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية، والأخري ضابطة.

٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١١٦) مراهقاً أصم منهم (٥٨ ذكور، ٥٨ إناث) بالمرحلة الإعدادية من مدارس (الأمل للصم وضعاف السمع بكفر الشيخ، الأمل للصم وضعاف السمع بطنطا،لأمل للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبري)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) سنة. قد حصل عدد (٦٨) مراهقاً ومراهقة علي درجات مرتفعة علي مقياس التنمر المدرسي (أعلي من المتوسط) ودرجات منخفضة علي مقياس الكفاءة المهنية (أقل من المتوسط)، وقد تم تقنين مقاييس الدراسة.

تم اختيار (١٦) مراهقاً أصم كعينة أساسية وفقاً للمحدات التالية:

١- أن يكون المراهق غير مصاب بأمراض عضوية، وقد تحقق الباحث من ذلك عن طريق السجل الطبي لكل مراهق.

٢- أن تتراوح نسبة الذكاء لأفراد العينة بين (٩٠-١١٠) ، وقد تم استخدام مقياس ستنافور بنيه الصورة الرابعة (إعداد/ مليكه، ١٩٩٨)

٣- أن يكون جميع أفراد العينة من المستوي الاجتماعي والاقتصادي المتوسط، وقد تم استخدام استمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ الشخص ، ٢٠٠٦)للتحقق من ذلك.

٤- أن يكون المراهقين ممن حصولوا علي درجة مرتفعة في مقياس التنمر

المدرسي ودرجة منخفضة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية.

-تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلي مجموعتين:

أ-المجموعة التجريبية ،تتكون من (٨) مراهقين ذكور صم (من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبري) طبق عليهم البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة.

ب- المجموعة الضابطة، تتكون من (٨) مراهقين ذكور صم (من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بطنطا) ، لم تخضع للبرنامج التدريبي.

تم التحقق من تجانس المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي) وأيضا في درجة سلوك التنمر المدرسي وأبعاده، ودرجة الكفاءة الاجتماعية بأبعادها (القياس القبلي) وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابرمتري "مان وتني " Man – Whiteny .

جدول (١)

يوضح قيمة U للدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٨			المجموعة الضابطة ن = ٨			قيمة U	مستوي الدلالة
	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
العمر	١٣،٧٥	٨،٠٤	٦٤،٥٠	١٣،٨٧	٨،٩٤	٧١،٥٠	٢٨،٥٠	غير دالة
نسبة الذكاء	٩٦،٢٥	٧،٩٤	٦٣،٥٠	٩٧،١٢	٩،٠٦	٧٢،٥٠	٦٣،٥٠	غير دالة
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	٤٨،٧٥	٩،٩٤	٧٩،٥٠	٤٦،٧٥	٧،٠٦	٥٦،٥٠	٢٠،٥٠	غير دالة
فقدان السمع	٨٢،٥٠	٧،٦٩	٦١،٥٠	٨٤،٣٧	٩،٣١	٧٤،٥٠	٢٥،٥٠	غير دالة

قيمة Uعند مستوي الدلالة ٠،٠٥ بين (٥-١١) وعند مستوي ٠،٠١ بين (١-٥)

يتضح من جدول (١) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر، نسبة الذكاء ، المستوي الاجتماعي الاقتصادي ، درجة فقدان السمع حيث لم تصل قيمة "U" في المتغيرات الأربعة إلى مستوي الدلالة الإحصائية، كما يتضح من متوسطات الدرجات بالجدول (١).

٣- أدوات الدراسة:

١-مقياس سلوك التنمر المدرسي للصم:

اقتضت الدراسة الحالية إعداد مقياس للتنمر المدرسي للصم ، نظرا لعدم توافر مثل هذا المقياس علي المراهقين الصم هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن أبعاد المقاييس التنمر المدرسي الأخرى وعباراتها قد لا تتناسب مع طبيعة وخصائص المراهقين الصم .

وفي سبيل إعداد هذا المقياس تم إجراء الخطوات التالية:

١- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة؛ وما توافر من مقاييس للتنمر المدرسي بصفة عامة مثل مقياس التنمر / الضحية (B V S) (Frieden,2010)؛ مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (الدسوقي،٢٠٠٨)، مقياس تشخيص العنف (شقير،٢٠٠٥)، مقياس سلوك المشاغبة للمراهقين (عبد التواب، ٢٠٠٧).

٢- استطلاع آراء المدرسين بمدارس الأمل للصم من خلال الزيارات الميدانية المتكررة ، ومن خلال استبيان مفتوحة لمعرفة خصائص سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم.

٣- تمت صياغة مجموعة من العبارات وعددها في البداية (٣٣) عبارة تصف سلوك التنمر المدرسي في صورة جمل خبرية مثل " أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم" علي أن يتم الإجابة عليها بتحديد درجة حدوث السلوك (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا).

ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

أ- **التنمر الجسدي:** هو يتضمن سلوكيات مثل الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، البصق علي الآخرين، المزاح بطريقة مبالغ فيها (يضم ١٢ عبارة).

ب- **التنمر الاجتماعي:** هو يتضمن سلوكيات مثل عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، حرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية (يضم ١٣ عبارة).

ج- **التنمر علي الممتلكات:** هو يتضمن مجموعة من السلوكيات مثل أخذ ممتلكات الطلبة بالقوة. وتخريبها وإتلافها، وسرقتها، وإنكار أخذها (تضم ٨ عبارات)

٤- تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي (١٠) من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارة لقياس سلوك التنمر المدرسي، كما عرض المقياس علي (١٠) من المدرسين والأخصائيين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ، وذلك للتعرف علي انطباق تلك العبارات علي المراهقين الصم المتنمرين .

٥- تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذفت العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) وهم ثلاثة عبارات (٩، ٦، ١٣) وتم حذفهم من صورة الأولية وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٠) عبارة.

٦- تم وضع مدرج الإجابة يضم خمسة اختيارات (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا)، ودرجاتها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) علي التوالي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (١- ١٥٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

١- **الصدق العاملي التوكيدي:** حيث تم استخدام طريقة التحليل العاملي التوكيدي (تحليل المسار) للتأكد من البنية العاملية للتنمر المدرسي باستخدام

برنامج LISREL8 لمصفوفة الارتباطات بين درجات عينة التقنين (ن =١٠٠) من المراهقين الصم علي العوامل الثلاثة.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن وجود معاملات المسار بين العوامل الثلاثة (التنمر الجسدي – التنمر الاجتماعي – التنمر علي الممتلكات) وكانت قيمة تلك المعاملات الثلاثة إلي متغير كلي كامن (التنمر المدرسي) هي (٠،٦٨، ٠،٧٥، ٠،٦٢١) علي الترتيب، وكانت قيمة (ت) لمعاملات المسار علي الترتيب أيضا (١٢،٠٩، ١٤،٢٢، ١١،١٧) وهي دالة عند مستوي ٠،٠١.

٢- الصدق التجريبي (صدق المحك): تم حساب صدق مقياس التنمر المدرسي للصم بالتلازم مع مقياس التنمر إعداد (Frienden, 2010) علي عينة التقنين (ن= ١٠٠) من المراهقين الصم، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس التنمر إعداد (Frienden, 2010) وأبعاد مقياس التنمر المدرسي للصم (التنمر الجسدي – التنمر الاجتماعي – التنمر علي الممتلكات – الدرجة الكلية) وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (٠،٨٤٣ ، ٠،٧٥٦ ، ٠،٧٧١، ٠،٧٩٦) وجميعها دال عند مستوي ٠،٠١. مما يدل علي أن المقياس علي درجة مناسبة من الصدق.

ثانيا ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وجتمان لتقدير معامل ثبات أبعاد المقياس، حيث طبق المقياس علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) ويوضح الجدول (٢) نتائج ذلك.

الجدول (٢)

معاملات ثبات أبعاد مقياس التنمر المدرسي للصم بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
جسدي	٠،٦٨٥	٠،٧٤٤	٠،٧٥٦
اجتماعي	٠،٧٦٥	٠،٧٢٠	٠،٦٤٤
ممتلكات	٠،٧٩٩	٠،٧٤٢	٠،٧٨٩

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات لمقياس التنمر المدرسي مرتفعة ودالة عند مستوي (٠،٠١) مما يدل علي أن المقياس علي درجة مناسبة من الثبات.وهكذا يتضح أن مقياس التنمر المدرسي للصم صادق وثابت ويمكن تطبيقه علي الطلاب عينة الدراسة.

٢-مقياس الكفاءة الاجتماعية:

يهدف المقياس إلى تحديد الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين الصم، وقد اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد المقياس، قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة عن الكفاءة الاجتماعية، واطلع علي بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية، ومنها مقياس (مجدي،٢٠٠٣)، (عبد المقصود،٢٠٠٨)، (إبراهيم، ٢٠١٠)؛ ثم قام الباحث باستطلاع آراء المدرسين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع من خلال الزيارات الميدانية المتكررة ، ومن خلال استبيان مفتوحة لمعرفة خصائص الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين الصم.

ثم قام الباحث بإعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية للمراهقين الصم، ويناسب خصائص الصم، وقد قام الباحث لإعداد المقياس بالخطوات التالية:

- تعريف مفهوم الكفاءة الاجتماعية. - تحديد أبعاد المقياس.

- صياغة المفردات.
- صياغة التعليمات.
- تحديد نوع الاستجابة.
- العرض علي المحكمين.

وتضمن المقياس ثلاثة أبعاد أساسية هي المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية وهي الامتثال للقوانين والسلطة، المشاركة الاجتماعية البناءة، تحمل المسئولية، وتكون المقياس في صورته الأولية من ٣٠ عبارة عرضت علي السادة المحكمين. وقام الباحث بحساب نسبة الاتفاق واستبعدت العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) عبارة مقسمة علي ثلاثة أبعاد وهي :

١- **الامتثال للقوانين:** وهو تنفيذ التعليمات، والقوانين والامتثال للأنظمة والسلطة المدرسية، وتضم(٨) عبارات هي(١، ٣، ٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠)

٢- **المشاركة الاجتماعية:** وهي قدرة المراهق الأصم علي إقامة علاقات مع الآخرين عن طريق التعاون والتواصل والمشاركة والتنافس والاندماج، وتضم (٨) عبارات وهي (٢، ٤، ٧، ١١، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٤).

٣- **تحمل المسئولية:** هي قدرة المراهق الأصم علي أن يلزم نفسه أولاً علي القيام ببعض الأشياء، والقدرة علي أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة ، وتضم (٨ عبارات) وهي (٥، ٩، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤)

وكانت الاستجابات علي المقياس خمسة اختيارات (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا)، ودرجاتها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) علي التوالي تتراوح الدرجات علي المقياس (١-١٢٠) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة علي المقياس عن ارتفاع الكفاءة الاجتماعية، وتعبر الدرجة المنخفضة علي المقياس علي انخفاض الكفاءة الاجتماعية عند المراهقين الصم.

حساب صدق وثبات المقياس:

أولا: صدق المقياس:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) مراهق أصم، والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

(ن= ١٠٠)

البعد	الامتثال للقوانين	المشاركة الاجتماعية	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
الامتثال للقوانين	_	٠،٦٨	٠،٧٤	٠،٨٣
المشاركة الاجتماعية	_	_	٠،٥٩	٠،٧٢
تحمل المسئولية	_	_	_	٠،٧٩
الدرجة الكلية	_	_	_	_

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة (الامتثال للقوانين – المشاركة الاجتماعية – تحمل المسئولية) بعضها البعض من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخري دالة عند مستوي (٠،٠١) وهذا يشير إلي التماسك الداخلي للمقياس.

٢- **صدق المحك:** بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم وبين مقياس المهارات الاجتماعية(إعداد/ إبراهيم، ٢٠١٠) الذي طبق علي عينة التقنين (ن = ١٠٠) هي (٠،٨٩٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوي دلالة ٠،٠١.

٢- **الصدق التجريبي (صدق المحك):** تم حساب صدق مقياس الكفاءة

الاجتماعية للصم بالتلازم مع مَقياس المهارات الاجتماعية(إعداد /إبـراهيم، ٢٠١٠) علي عينة التقنين (ن= ١٠٠) من المراهقين الـصم، تـم حـساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس المهارات الاجتماعية(إعـداد/ إبراهيم، ٢٠١٠) وأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم (الامتثال للقوانين – المشاركة الاجتماعية – تحمل المسئولية – الدرجة الكلية) وكانت معـاملات الارتباط علي الترتيب (٠،٧٥٣ ، ٠،٦٥٩، ٠،٨٤٣، ٠،٧٩٨) وجميعها دال عند مستوي ٠،٠١. مما يدل علي أن المقياس علـي درجـة مناسـبة مـن الصدق.

ثانيا: حساب ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتي معامـل ألفـا كرونبـاخ والتجزئة النصفية لسبيرمان – بروان علي عينة تقنين البالغ عـددها (١٠٠) مراهق أصم، ثم قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس علي عينة قوامها (١٠٠) مراهق أصم من نفس العينة بفاصل زمني قدرة أسـبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

الجدول (٤)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معاملات الثبات		
	ألفاكر ونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
الامتثال للقوانين	٠،٧٤٤	٠،٨٢٣	٠،٧٧٨
المشاركة الاجتماعية	٠،٧٢٩	٠،٧٥٨	٠،٦٩٨
تحمل المسئولية	٠،٥٩٨	٠،٧٢٥	٠،٧٦٥
الدرجة الكلية	٠،٧٤٥	٠،٧٨٦	٠،٧٨٧

يتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات لإبعاد المقياس ودرجته الكلية دالة عند مستوي ٠,٠١، مما يدل علي أن المقياس علي درجة مناسبة من الثبات. وهكذا يتضح أن مقياس "الكفاءة الاجتماعية" في صورته النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

ثالثا: البرنامج التدريبي:

يعد البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية من البرامج التدريبية التي تعتمد علي العديد من النظريات في علم النفس هي (السلوكية – التحليل النفسي – الجشطلت)

١- **النظرية السلوكية:** حيث تساهم النظرية السلوكية بنصيب وافر في دعم البرنامج التدريبي حيث تري هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم وبالتالي يمكن تعديله نحو الأفضل وبالتالي يستفيد البرنامج من النظرية السلوكية من خلال الآتي: التعلم بالتقليد – التعلم بالنمذجة – التعلم بالملاحظة.

٢- **نظرية التحليل النفسي:**

تقدم نظرية التحليل النفسي الاستفادة للبرنامج التدريبي من خلال الآتي:

أ- **التفريغ الانفعالي:** يعتمد هذا الأسلوب علي قيام المراهق أثناء قيامه بالأدوار التي توكل له بالتعبير عما يدور بداخله من هموم وأحزان وصراعات وتوترات ومخاوف وخجل في ظروف أكثر أماناً واستقراراً.

ب- **الإسقاط:** وتعتمد هذه النظرية بقيام المراهق الاصم بإسقاط مشاعره من حب وكراهية ومخاوف وخجل علي الموقف الذي يقوم بأدائه تمثيلاً وهي بدورها مواقف لها مدلولات بظروف سابقة يمكن أن تكون سبب لمشكلات المراهق الأصم.

٣- **نظرية الجشطلت:** تقدم نظرية الجشطلت الدعم للبرنامج التدريبي من

خلال مفهوم:

التعليم بالاستبصار: هو يعني قدرة الإنسان علي إعادة تنظيم خبراته بحيث يأخذ معني جديداً غير السابق فكلما كان إدراك الكائن الحي واضحا كان الاستبصار للمواقف أكثر فعالية وإمكانية للتوصل للحلول.

الهدف العام من البرنامج:

يتمثل في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي أفراد المجموعة التجريبية والتخفيف من الآثار السلبية له وأيضا يهدف إلي تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم. وذلك بعد الاطلاع علي الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة (الدهان، ٢٠١٠ ؛ عبد الخالق، ٢٠٠٨ ؛ أبو حلاوة، ٢٠٠٧؛ Baldry,2003).

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١- تدريب المراهقين الصم علي خفض سلوك التنمر المدرسي من خلال فنيات البرنامج المختلفة من (التنفيس الانفعالي – لعب الدور – النمذجة – التعزيز).

٢- مساعدة المراهق الأصم علي أن يتجاوز سلوك التنمر (سلوك سلبي) في تعاملاته مع الآخرين وتحويله إلي سلوك إيجابي من خلال تكوين صداقات اجتماعية معهم.

٣- تدريب المراهقين الصم علي تحسين الكفاءة الاجتماعية من خلال النمذجة ولعب الدور والتغذية المرتدة الموجبة لتحقيق أعلي مستوي من الكفاءة الاجتماعية.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية بعض الفنيات السلوكية يستعرضها باختصار فيما يلي:

١-**المحاضرة:** وهي نوع من التوجيه المباشر وإعادة التربية، والهدف من

استخدام هذه الفنية هي معرفة المراهقين الصم بسلوك التنمر المدرسي وخصائصه وأضراره ، وأيضا التعرف علي سلوك الكفاءة الاجتماعية و خصائصه مما يساعدهم علي العلاج من سلوك التنمر المدرسي وتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات للمراهق الصم عن التنمر المدرسي ماهيته وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، ومصادره، وإعراضه ، والآثار السلبية المترتبة عليه، والكفاءة الاجتماعية وماهيتها وأبعادها وكيفية تنميتها.

٢- **المناقشة الجماعية:** وفيها يتم مناقشة الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن سلوك التنمر المدرسي لدي المراهقين الصم بهدف التخلص من تلك الأفكار والمعتقدات من خلال تقبل التغير، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي بين الباحث والمراهقين الصم بمساعدة معلم لغة الإشارة لترجمة كلام الباحث للمراهقين الصم حول موضوع المحاضرة بين الباحث والمراهقين الصم من جانب، وبين المراهقين الصم وبعضهم مع بعض من جانب آخر، مما يؤدي لتعديل الأفكار الخاطئة حول سلوك التنمر المدرسي.

٣-**النمذجة Modeling:** حيث يعطي الفرصة للمراهق الصم لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء العمل نفسه الذي يقوم به النموذج ، والهدف من هذه الفنية تعليم المراهقين الصم السلوكيات الايجابية والمرغوبة، ويتمثل المضمون التطبيقي في استخدم الباحث هذه الفنية كأسلوب تعليمي حيث يقوم النموذج بأداء السلوك المرغوب فيه بطريقة صحيحة منها: مشاركة الاجتماعية، الامتثال للقواعد الاجتماعية، تحمل المسئولية.

٤-**التنفيس الانفعالي Catharsis:** وتعني به هو تفريغ الشحنات الانفعالية لدي المراهقين الصم، وذلك عندما يتم إطلاق انفعالات مكبوتة، مما ينجم عنه تخفيف الضغط علي المراهق الصم، وتخفيف آثار تلك الانفعالات التي تكون سلوك التنمر المدرسي، ويتمثل المضمون التطبيقي: في إتاحة الباحث

الفرصة للمراهقين الصم من تفريغ مشاعرهم السلبية من خلال التحدث والأنشطة المختلفة دون خوف أو توتر.

٥-**التعزيز Reinforcement:** هو عبارة عن إثابة السلوك المرغوب فيه ، حيث تتوقف الإثابة علي السلوك المشروط بأدائه، ويتمثل المضمون التطبيقي : في تقديم الباحث التعزيز المادي، والمعنوي، والاجتماعي خلال البرنامج وأداء المراهقين الصم المهارات المطلوبة منهم.

٦- **لعب الدور Role playing:** وفي هذه الفنية يتدرب المراهق الصم علي بعض جوانب الاجتماعية والسلوكيات الايجابية المرغوبة، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية فأن يقوم المراهق الصم بتمثيل دور ضحية التنمر المدرسي كي يشعر بمشاعره وإحساسه مما يؤدي إلى علاج السلوك هذا عنده، وأيضا يلعب أدوار فيها يقوم بتحمل المسئولية، والالتزام بالقواعد الاجتماعية .

٧- **الواجب المنزلي Assignment:** تلك الأنشطة التي كان يكلف الباحث المراهقين الصم في المجموعة التجريبية للقيام بها، ويتم تحديد الواجب المنزلي في نهاية الجلسات، ثم يقوم بمراجعته في الجلسة التالية. وقد راعي الباحث أن يكون الواجب المنزلي منسجماً مع طبيعة الجلسات وأهدافها.

٨- **التغذية الراجعة Feedback:** تعني إخبار المراهق الصم بنتائج أدائه سواء كانت إيجابية أو سلبية بهدف تعديل السلوك لديه من خلال تقويم نتائجه، وتزويده بآلية تصحيح أخطائه، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في إخبار الباحث كل مراهق أصم إذا كان سلوكه صحيح أم خطأ، والهدف من هذه الفنية جودة وإتقان أداء المراهقين الصم في السلوكيات المطلوبة منهم.

جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد (١٦) جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع، مدة الجلسة من (٤٥-٦٠) دقيقة، وقد استغرق تطبيق البرنامج (٦) أسابيع، وتم تطبيقه في غرفة الأخصائي النفسي، وتكون فريق العمل من الباحث و الأخصائي النفسي في المدرسة، ومعلم لغة الإشارة، وقام الأخصائي النفسي بمخاطبة أولياء أمور عينة الدراسة لأخذ موافقتهم علي مشاركة المراهقين الصم في البرنامج، وتوضيح أهمية البرنامج، وأبعاده، وخصائصه والمردود الذي سوف يعوّد علي المراهقين الصم من خلال المشاركة في البرنامج. وقد قام الباحث بعرض البرنامج علي (١٠) من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة، الصحة النفسية ، وعلم النفس، وذلك للتحقق من صدق محتوي البرنامج، وتم تعديل بعض الجلسات بناء علي آراء المحكمين ، ومن ثم إعداد بشكله النهائي. والجدول (٥) يوضح عرض تخطيطاً لجلسات البرنامج والفنيات المستخدمة فيه.

جدول رقم (٥)
ملخص جلسات البرنامج

الأسبوع	رقم الجلسة	زمن الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	فنيات الجلسة
الأول	الأولي	٤٥ دقيقة	لقاء وتعارف	تعارف بين الباحث والمراهقين الصم والتعرف علي البرنامج التدريبي والقواعد التي تنظم الجلسات.	التعزيز – المناقشة الجماعية
	الثانية	٤٥ دقيقة	توقعات المشاركين	يحدد المراهقين الصم الأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال البرنامج التدريبي.	المناقشة الجماعية– التعزيز
	الثالثة	٦٠ دقيقة	تعريفالمراهقين الصم بسلوك التنمر المدرسي وأبعاده	تعريف المراهقين الصم بماهية سلوك التنمر المدرسي وأضراره السيئة علي المتنمرين والضحية وأبعاده.	المحاضرة– المناقشة الجماعية – التعزيز

الثاني	الرابعة	٦٠ دقيقة	علاج التنمر الجسدي	توزيع الأدوار بين المراهقين الصم، واختيار نموذج ليقوم المراهقين الصم بتقليده، من هنا يتعلم المراهقين الصم السلوكيات الايجابية	لعب الدور- النمذجة – التعزيز- الواجب المنزلي
	الخامسة	٦٠ دقيقة	تابع علاج التنمر الجسدي	من خلال توزيع الأدوار، وقيام أحد المراهقين الصم بلعب دور ضحية التنمر ومن هنا يشعر المراهقين الصم بمعاناة الضحية وان هذا السلوك خاطئ	لعب الدور- النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي
	السادسة	٦٠ دقيقة	علاج التنمر الاجتماعي	من خلال توزيع الأدوار ، وقيام المراهقين الصم ببعض المواقف الاجتماعية التي تحدث فيها تنمر اجتماعي ومحاولة علاجها من خلال مناقشة جماعية.	لعب الدور- التعزيز – الواجب المنزلي – المناقشة الجماعية
الثالث	السابعة	٦٠ دقيقة	تابع علاج التنمر الاجتماعي	من خلال التغذية الراجعة والتعزيز يثبت لدي المراهقين الصم السلوكيات الاجتماعية المقبولة وتعرف علي السلوكيات الخاطئة.	لعب الدور- التعزيز – الواجب المنزلي – المناقشة الجماعية
	الثامنة	٦٠ دقيقة	علاج التنمر علي الممتلكات	من خلال فنيات التنفيس الانفعالي ولعب الدور يتعلم المراهق الأصم سلوكيات ايجابية والمحافظة علي ممتلكات الآخرين .	التنفيس الانفعالي – لعب الدور- التعزيز – الواجب لمنزلي
	التاسعة	٦٠ دقيقة	تابع علاج التنمر علي الممتلكات	استكمال للجلسة السابقة حيث من خلال فنية لعب الدور يشعر المراهق الأصم بشعور ضحية التنمر عندما يخرب المتنمر ممتلكاته ، ومن خلال فنية النمذجة يتعلم السلوك الجيد وفوائده.	التنفيس الانفعالي – لعب الدور- التعزيز- الواجب المنزلي

الرابع	العاشرة	٦٠ دقيقة	تعلم الالتزام بالقوانين	يتعلم المراهق الصم في هذه الجلسة الالتزام بقواعد المدرسة والأسرة من خلال لعب الدور في بعض المواقف الاجتماعية.	لعب الدور – النمذجة – التعزيز
	الحادية عشر	٦٠ دقيقة	تابع الالتزام بالقوانين	استكمال للجلسة السابقة من خلال فنيات لعب الدور والتعزيز ونمذجة يتعلم المراهق الصم الالتزام بالقوانين المدرسية والاجتماعية.	لعب الدور – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي
	الثانية عشر	٦٠ دقيقة	تعلم المشاركة الاجتماعية	من خلال قيام الباحث ببعض الأنشطة الاجتماعية والألعاب الرياضية يتعلم المراهقين الصم التعاون والمشاركة الاجتماعية مع أفراد المجموعة وذلك من خلال فنيات النمذجة والتعزيز .	النمذجة– التعزيز – الألعاب الرياضية
الخامس	الثالثة عشر	٦٠ دقيقة	تابع تعلم المشاركة الاجتماعية	استكمال للجلسة السابقة قام الباحث بأخذ المراهقين الصم بعد أخذ موافقة المدرسة وأولياء الأمور إلي رحلة في حديقة من تعليم هؤلاء المراهقين المشاركة الاجتماعية بين أفراد المجموعة.	النمذجة– التعزيز – الألعاب الرياضية
	الرابع عشر	٦٠ دقيقة	تعلم تحمل المسئولية	يتعلم المراهقين الصم في هذه الجلسة من خلال بعض المواقف التي يقوم فيها المراهقين بتمثيل من خلال فنيات لعب الدور والنمذجة والتعزيز ومناقشة الجماعية من تعلم تحمل المسئولية.	لعب الدور – النمذجة – التعزيز – مناقشة الجماعية
	الخامس عشر	٦٠ دقيقة	تابع تحمل المسئولية	استكمال للجلسة السابقة حيث يقوم الباحث بمناقشة بعض المواقف وكيف يتصرف المراهقين الصم في هذه	لعب الدور – النمذجة – التعزيز – مناقشة

				المواقف والمراهقين الصم الذين يتصرفوا بقدر من تحمل المسئولية يتم مكافأتهم ومن هنا يتم تعزيز السلوك الايجابي.	الجماعية
السادس	السادسة عشر	٦٠ دقيقة	نهاية البرنامج	يشكر الباحث المراهقين الصم علي حسن تعاونهم معه في تطبيق البرنامج ويتم تطبيق القياس البعدي لمقاييس الدراسة.	التعزيز- المناقشة الجماعية

خطوات الدراسة:

١- إعداد مقياس التنمر المدرسي للصم والكفاءة الاجتماعية للصم والبرنامج التدريبي.

٢- اختيار أفراد عينة الدراسة، وإجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي، فقدان السمع) ثم التطبيق القبلي لمقياسي التنمر المدرسي للصم والكفاءة الاجتماعية للصم.

٣- تطبيق البرنامج علي أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٦) أسابيع من خلال (١٦) جلسة.

٤- التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياسي التنمر المدرسي للصم والكفاءة الاجتماعية للصم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج علي أفراد المجموعة التجريبية .

٥- التطبيق البعدي للمقياسين على أفراد المجموعتين التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

٦- استخدام الأساليب الإحصائية اللابرمترية مثل (مان وتني Man – Whitey- ويلكوكسون Wilcoxon، قيمة Z) لاستخلاص النتائج، ومن ثم تفسيرها.

نتائج الدراسة :

أولا: نتائج الفرض الأول، ينص علي أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياس القبلي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "مان ويتني"

للمجموعات الصغيرة المستقلة، للكشف عن مدي دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي مقياس التنمر المدرسي للصم

المقياس	الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = ٨			المجموعة الضابطة ن = ٨			قيمة U	مستوي الدلالة
		المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التنمر المدرسي	الجسدي	٤٤	٨	٦٤	٤٤،٥٠	٩	٧٢	٢٨	غير دالة
	الاجتماعي	٤٦،٦٢	٩،٣٨	٧٥	٤٥،٥٠	٧،٦٣	٦١	٢٥	غير دالة
	الممتلكات	٣١،٢٥	٨،٢٥	٦٦	٣١،٣٧	٨،٧٥	٧٠	٣٠	غير دالة
	الدرجة الكلية	١٢١،٨	٨،٤٤	٦٧،٥٠	١٢١،٣	٨،٥٦	٦٨،٥٠	٣١،٥	غير دالة

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ، حيث لم تصل قيمة "U" إلى مستوي الدلالة الإحصائية علي مقياس " التنمر المدرسي للصم.

حيث تشير نتائج جدول (٦) أن قيمة U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة غير دالة عند مستوي (٠،٠١) في مقياس التنمر المدرسي للصم وأبعاده الفرعية (الجسدي – الاجتماعي – الممتلكات)، مما يشير إلي تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التنمر المدرسي قبل تطبيق البرنامج التدريبي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (أبو غالي ، ٢٠١٣)، (خوج،٢٠١٢)، (Baldry, 2003). هذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الأول.

ثانيا: : نتائج الفرض الثاني، ينص علي أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياس القبلي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "مان ويتني" للمجموعات الصغيرة المستقلة، للكشف عن مدي دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم

المقياس	الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = ٨			المجموعة الضابطة ن = ٨			قيمة U	مستوي الدلالة
		المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الكفاءة الاجتماعية	الامتثال للقوانين	١٣،٧٥	٧،٥٦	٦٠،٥٠	١٤،٣٧	٩،٤٤	٧٥،٥٠	٢٤،٥	غير دالة
	المشاركة الاجتماعية	١٤،٢٥	٨،٣٨	٦٧	١٤،٣٧	٨،٦٣	٦٩	٣١	غير دالة
	تحمل المسئولية	١٤،٨٧	٩	٧٢	١٤،٥٠	٨	٦٤	٢٨	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤٢،٨٧	٨،٦٣	٦٩	٤٣،٢٥	٨،٣٨	٦٧	٣١	غير دالة

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ، حيث لم تصل قيمة "U" إلى مستوي الدلالة الإحصائية علي مقياس " الكفاءة الاجتماعية للصم.

حيث تشير نتائج جدول (٧) أن قيمة U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة غير دالة عند مستوي (٠،٠١) في مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم وأبعاده الفرعية (الامتثال للقوانين- المشاركة الاجتماعية – تحمل المسئولية)، مما يشير إلي تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التنمر المدرسي قبل تطبيق البرنامج التدريبي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (الدهان، ٢٠١٠)، (بنهان،٢٠٠٦)، (Suarez, 2000). هذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الثاني.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث، وينص علي أنه : " توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "مان ويتني" للمجموعات الصغيرة المستقلة، للكشف عن مدي دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس التنمر المدرسي للصم

الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = ٨			المجموعة الضابطة ن = ٨			قيمة U	مستوي الدلالة
	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الجسدي	٢٢،١٢	٥،٣١	٤٢،٥٠	٤٠،٧٥	١١،٦٩	٩٣،٥٠	٦،٥٠	٠،٠١
الاجتماعي	٢٣،٠٠	٥،٥٠	٤٤،٠٠	٤٢،٥٠	١١،٥٠	٩٢،٠٠	٨،٠٠	٠،٠١
الممتلكات	١٩،٨٧	٤،٨٨	٣٩،٠٠	٢٩،٦٢	١٢،١٣	٩٧،٠٠	٣،٠٠	٠،٠١
الدرجة الكلية	٦٥،٠٠	٤،٦٣	٣٧،٠٠	١١٢،٨٧	١٢،٣٨	٩٩،٠٠	١،٠٠	٠،٠١

يتضح من نتائج جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس التنمر المدرسي وإبعاده الفرعية عند مستوي (٠،٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي علي أفراد المجموعة التجريبية. حيث اعتمد الباحث في هذا البرنامج علي فنيات عديدة ومتنوعة منها لعب الدور والتنفيس الانفعالي والتغذية الراجعة والنمذجة والتعزيز والمناقشة الجماعية ؛ حيث ساعد تطبيق هذه الفنيات المراهق الأصم المتنمر علي زيادة استبصاره بسلوك التنمر الخاطئ وتعديل هذا السلوك وخفضه. حيث أشار (النيرب، ٢٠٠٨: ٥١-٥٤) من وسائل خفض سلوك التنمر عن طلاب الصم هي المدرسة والأسرة والأرتباط بالرفقة الصالحة. وفي هذا البرنامج قام الباحث بتحدث مع الأسرة والمدرسة حول هذا السلوك السئ وحاولي تكوين

الرفقة صالحة بين أفراد المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات (الدهان، ٢٠١٠)، (ابو حلاوة، ٢٠٠٧)، (Baldry,2003)، (Suarez,2000) حيث أفادت تلك الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية علي خفض سلوك التنمر المدرسي.

رابعا: نتائج الفرض الرابع، وينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التنمر المدرسي للصم لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ويلكوكسون " وقيمة "Z" للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي للصم

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوي الدلالة
الجسدي	سلبي	٨	٤،٥٠	٣٦	٠،٠٠	– ٢،٥٢	٠،٠٥
	إيجابي	–	–	–			
	محايد	–	–	–			
الاجتماعي	سلبي	٨	٤،٥٠	٣٦	٠،٠٠	– ٢،٥٢	٠،٠٥
	إيجابي	–	–	–			
	محايد	–	–	–			
الممتلكات	سلبي	٧	٥،٠٠	٢٥	٠،٠٠	– ٢،٣٨	٠،٠٥
	إيجابي	١	١	–			
	محايد	–	–	–			
الدرجة الكلية	سلبي	٨	٤،٥٠	٣٦	٠،٠٠	– ٢،٥٢	٠،٠٥
	إيجابي	–	–	–			
	محايد	–	–	–			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوي (٠،٠٥) على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

نستنتج من ذلك فاعلية برنامج التدريبي في خفض سلوك التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، فبنظر إلى متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي إبعاد مقياس التنمر المدرسي (الجسدي – الاجتماعي – الممتلكات) والدرجة الكلية للمقياس نجد أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من القياس القبلي، وهذا يعني انخفاض درجة مقياس سلوك التنمر المدرسي لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، حيث أنه من خلال تطبيق الباحث للبرنامج وفنياته وأنشطته تم تعليم الطلاب أفراد المجموعة التجريبية السلوكيات الايجابية المقبولة وتم خفض سلوكيات الغير مقبولة وهي (التنمر). و تتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات وهي دراسة (الدهان، ٢٠١٠)، (Baldry,2003) حيث أفادت تلك الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية علي خفض سلوك التنمر المدرسي.

خامسا: نتائج الفرض الخامس، وينص علي أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس التنمر المدرسي للصم في القياسين البعدي والتتبعي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" وقيمة (Z) للكشف عن تلك الفروق، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي للصم

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الجسدي	سلبي	٤	١٨،٥٠	٤،٦٣	- ٠،٧٦٨	غير دالة
	إيجابي	٣	٩،٥٠	٣،١٧		
	محايد	١	-	-		
الاجتماعي	سلبي	٣	١٥،٠٠	٥،٠٠	- ٠،١٧٢	غير دالة
	إيجابي	٤	١٣،٠٠	٣،٢٥		
	محايد	١	-	-		
الممتلكات	سلبي	٤	١٧،٥٠	٤،٣٨	- ٠،٦٣٢	غير دالة
	إيجابي	٣	١٠،٥٠	٣،٥٠		
	محايد	١	-	-		
الدرجة الكلية	سلبي	٤	٢٢،٥٠	٥،٦٣	- ٠،٦٣١	غير دالة
	إيجابي	٤	١٣،٥٠	٣،٣٨		
	محايد	-	-	-		

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لم تصل إلى مستوي الدلالة الإحصائية علي مقياس التنمر المدرسي للصم، وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الخامس.

وتشير تلك النتائج إلى أن درجة استفادة التلاميذ المجموعة التجريبية نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي في خفض سلوك التنمر المدرسي وأبعاده حتي بعد انتهاء البرنامج بفترة زمنية (شهرين) والنتيجة السابقة تشير إلى تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة، وهذا يعني قبول الفرض علميا.

يعزي الباحث تلك النتيجة إلى ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في خفض سلوك التنمر المدرسي في القياس التتبعي ، حيث اتفقت الدراسات (خوج،٢٠١٢)، (الدهان،٢٠١٠)، علي فعالية البرامج التدريبية في خفض

سلوك التنمر المدرسي حتي بعد فترة المتابعة. حيث اعتمد الباحث في البرنامج الحالي علي فنية الواجب المنزلي والتي من أهم أهدافها مراجعة المراهقين ما تم تعلمه خلال الجلسة، وأيضا كان الباحث قبل بداية الجلسة الجديدة يتم مراجعة ما سبق تعلمه في الجلسة السابقة كل ذلك أفاد المراهقين الصم علي استمرار فعالية البرنامج في خفض سلوك التنمر المدرسي لديهم.

سادسا: نتائج الفرض الرابع، وينص علي أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "مان ويتني" للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدي دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم

الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = ٨			المجموعة الضابطة ن = ٨			قيمة U	مستوي الدلالة
	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الامتثال للقوانين	٢٨،٠٠	١١،٧٥	٩٤،٠٠	١٦،١٢	٥،٢٥	٤٢،٠٠	٦،٠٠	٠،٠١
المشاركة الاجتماعية	٢٨،٢٥	١٢،٠٦	٩٥،٥٠	١٦،٠٠	٤،٩٤	٣٩،٥٠	٣،٥٠	٠،٠١
تحمل المسئولية	٢٩،٨٧	١١،٩٤	٩٥،٥٠	١٧،٠٠	٥،٠٦	٤٠،٥٠	٤،٥٠	٠،٠١
الدرجة الكلية	٨٦،١٢	١٢،٥٠	١٠٠،٠٠	٤٩،١٢	٤،٥٠	٣٦،٠٠	٠،٠٠	٠،٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي،حيث كان الفرق دالة عند مستوي (٠،٠١) على مقياس الكفاءة الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض السادس.

حيث أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي نجد أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية (الامتثال للقوانين – المشاركة الاجتماعية –تحمل المسئولية) والدرجة الكلية للمقياس، وتشير تلك النتائج إلى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية عند أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج . وتؤكد هذه النتيجة مع نتائج دراسات (ابو غالي، ٢٠١٣)، (ابو حلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهان، ٢٠٠٦) التي أظهرت فعالية البرامج في تنمية الكفاءة الاجتماعية. وترجع هذه النتيجة إلي اشتراك وانتظام أفراد المجموعة التجريبية من المراهقين الصم في جلسات البرنامج التدريبي المستخدم، وما تضمنه البرنامج من فنيات، ومهات، وأنشطة تدريبية متنوعة أتاحت الفرصة للمشاركة، والتفاعل، والاندماج في المجموعة. فالأنشطة كانت علي درجة عالية من الجاذبية،وتراعي الخصائص النمائية للمراهقين الصم؛ مما ساهم في إيجاد جو نفسي آمن ومريح يسوده الانسجام، والاندماج داخل الجماعة. ويشير زهران (٢٠٠٢) إلي أن التفاعل الاجتماعي – أي الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين أعضاء الجماعة الإرشادية – تأثيره فعال، فهو يجعل الأعضاء يندمجون في النشاط الاجتماعي ويصبح للإرسال والاستقبال الاجتماعي تأثير إرشادي ملموس علي أعضاء الجماعة.

سابعا: نتائج الفرض السابع، وينص علي أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ويلكوكسون " وقيمة Z للكشف عن تلك الفروق، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
الامتثال للقوانين	سلبي	–	–	–	صفر	٢،٥٣ –	٠،٠٥
	إيجابي	٨	٣٦،٠٠	٤،٥٠			
	محايد	–	–	–			
المشاركة الاجتماعية	سلبي	–	–	–	صفر	٢،٥٢٤ –	٠،٠٥
	إيجابي	٨	٣٦،٠٠	٤،٥٠			
	محايد	–	–	–			
تحمل المسئولية	سلبي	–	–	–	صفر	٢،٥٣ –	٠،٠٥
	إيجابي	٨	٣٦،٠٠	٤،٥٠			
	محايد	–	–	–			
الدرجة الكلية	سلبي	–	–	–	صفر	٢،٥٢٤ –	٠،٠٥
	إيجابي	٨	٣٦،٠٠	٤،٥٠			
	محايد	–	–	–			

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات داله إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، حيث كان الفرق داله عند مستوي (٠،٠٥) على مقياس الكفاءة الاجتماعية وإبعاده لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم التحقق من الفرض السابع.

نستنتج من ذلك فاعلية برنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية بأبعادها المختلفة لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، فبنظر إلى متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي إبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية (الامتثال للقوانين – المشاركة الاجتماعية – تحمل المسئولية) والدرجة الكلية للمقياس نجد أن متوسطات

درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي، وهذا يعني ارتفاع درجة مقياس الكفاءة الاجتماعية لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات كل من دراسة (ابو غالي، ٢٠١٣)، (ابو حلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهان، ٢٠٠٦). يمكن تفسير تفوق أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في ضوء طبيعة الجلسات التدريبية التي تستند علي إشراك المراهقين الصم في كافة الفنيات، والحرص علي ممارسة كافة التدريبات، وشعورهم بأن اكتساب هذه المهارات ذو دلالة ومغزي في حياتهم؛ مما جعلهم أكثر حرصاً ووعياً ومرونة، وفهماً للاستفادة من جلسات البرنامج في إطار المواقف الحياتية الواقعية والمعاشة، وهذا أسهم في زيادة الكفاءة الاجتماعية؛ حيث أن أفضل طريقة لتعليم الكفاءات هو الممارسة العلمية، وهذا ما حرص عليه الباحث أثناء التدريب. كما ساهم البرنامج التدريبي في تحسين مستوي الثقة بالنفس لدي المراهقين الصم، وذلك من خلال تعريضهم لخبرات، ومهمات تدريبية أتاحت لهم الفرصة للتعبير عن ذواتهم، ومشاعرهم، وأفكارهم دون خوف أو تردد وإبداء الرأي، والدفاع عن الحقوق.

ثامنا: نتائج الفرض الثامن، وينص علي أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" وقيمة (Z) للكشف عن تلك الفروق، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية للصم

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الامتثال للقوانين	سلبي	٣	١٠،٥٠	٣،٥٠	٠،٦٣٢ –	غير دالة
	إيجابي	٤	١٧،٥٠	٤،٣٨		
	محايد	١	–	–		

المشاركة الاجتماعية	سلبي	٣	١٣،٠٠	٤،٣٣	٠،١٧٥ -	غير دالة
	إيجابي	٤	١٥،٠٠	٣،٧٥		
	محايد	١	-	-		
تحمل المسئولية	سلبي	٤	٢٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٣٠٢ -	غير دالة
	إيجابي	٤	١٦،٠٠	٤،٠٠		
	محايد	-	-	-		
الدرجة الكلية	سلبي	٥	١٥،٥٠	٣،١٠	٠،٣٥٢ -	غير دالة
	إيجابي	٣	٢٠،٥٠	٦،٨٣		
	محايد	-	-	-		

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لم تصل إلي مستوي الدلالة الإحصائية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية بأبعاده، وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الثامن.

يعزي الباحث تلك النتيجة إلى ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية في القياس التتبعي ، حيث اتفقت الدراسات (ابو غالي، ٢٠١٣)، (ابو حلاوة، ٢٠٠٧)، (بنهان، ٢٠٠٦) علي فعالية البرامج التدريبية في تنمية الكفاءة الاجتماعية حتي بعد فترة المتابعة. يمكن تفسير استمرارية اكتساب الكفاءة الاجتماعية بعد فترة زمنية إلي ما تضمنه البرنامج من مدي واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والمخططة والشاملة التي تنمي المهارات الاجتماعية، كمظلة للكفاءة الاجتماعية وحسن اختيارها وترتيبها وتوظيفها في أجواء إرشادية ملائمة؛ مما ساعد علي اكتساب أفراد المجموعة التدريبية معلومات ومهارات اجتماعية ساعدت علي التعبير عن ذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والسعي إلي تدعيم شخصية المراهقين الصم نحو التغيير. فالخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية الملائمة أتاحت الفرصة أمام المراهقين الصم لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم في

إقامة علاقات اجتماعية وتفاعلات مع الآخرين والانخراط مع المجموعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة الاهتمام بتطبيق برامج تعديل السلوك والبرامج التدريبية في مدارس الصم وضعاف السمع وإدراجها ضمن المنهاج الدراسية لتلك المدارس.

٢- ضرورة تدريب المعلمين والأخصائيين علي استخدام تلك البرامج حتى يتمكنوا من استخدامها مع المراهقين الصم.

٣- إجراء المزيد من الدراسات باستخدام فنيات أخري في علاج السلوكيات اللاتوافقية لذوي الإعاقة السمعية.

البحوث المقترحة:

في ضوء الإطار النظري الذي قام عليه البحث ، والنتائج التي توصل إليها الباحث، يقترح الباحث عدد من الدراسات :

١- فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من مشكلة التنمر المدرسي لدي الأطفال ضعاف السمع.

٢- دراسة مقارنة لسلوك التنمر المدرسي في الطفولة وسلوكيات البلطجة في المراهقة والرشد لذوي الإعاقة السمعية.

٣- فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لكل من المتنمرين الصم وضحايا التنمر الصم والعاديين.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠٠٧). **فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا.** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

أبو غالي، عطاف محمود (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٠، عدد ٣، ٢٠١٤، ٢٧٥-٢٩١.

إبراهيم ، مجدى عزيز و أبو عطية ، جمعة حمزة (٢٠٠٦): تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين سمعيا، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

إسماعيل، هالة خير (٢٠١٠). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدي الأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠ (٦٦)، ٤٨٧ - ٥٣٢.

البلاح ،خالد عوض (٢٠٠٤). تحسين مستوي التواصل وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدي المراهقين الصم، **رسالة ماجستير (غير منشور)** ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

بنهان، بديعة حبيب (٢٠٠٦). **فاعلية برنامج أرشادي قائم باللعب في تنمية التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الأصم والدمج مع الأطفال العاديين.** رسالة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، القاهرة.

جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٨).الاستقواء لدي طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٢ (٤)، ١٠٩-١٢٤.

الحربي، عواض بن محمد (٢٠٠٣). **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي الطلاب الصم**. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الحسيني، ماجد بن سعد (٢٠١٢).**علاقة أساليب التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية بسلوك العنف لدي الفئات الخاصة: دراسة ميدانية علي عينة من فئات الصم من مدنية الرياض**. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.

خوج، حنان أسعد (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣**، العدد ٤، ديسمير ٢٠١٢، ص ص ١٨٧- ٢١٨.

الدهان ، منى حسين محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج في الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعيا وانعكاسه على نظرته المستقبلية. **بحث منشور في مجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة، العدد السادس عشر، القاهرة.

الزغلول، عماد (٢٠٠٣). **نظريات التعلم**. القاهرة: دار الشروق.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

سيلمان ،عبد الرحمن سيد (٢٠٠٣). **الإعاقة السمعية دليل للآباء والأمهات**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبد الرحمن سيد، والبلاوي إيهاب (٢٠١٠). **الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**. الرياض: دار الزهراء.

الشافعي، إبراهيم (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية

والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدي المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالسعودية، المجلة التربوية. **المجلة التربوية**، العدد ٧٥، ص ٧٤-٧٧.

شوقي، طريف (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والاتصالية. **دراسة وبحوث نفسية**، القاهرة: دار غريب.

العقباوى ، أحلام (٢٠١٠). **سيكولوجية الطفل الأصم، وبرامج الإرشاد وحل مشكلات العزلة والانطواء**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الخالق، محمد أحمد (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعي لدي التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أسيوط، كلية التربية.

عبد الله ،عادل (٢٠٠٤): الإعاقات الحسية، القاهرة، دار الرشاد.

عبد الهادي، سامر عدنان (٢٠٠٨). **برنامج تدريبي لتنمية الكفاية الاجتماعية وخفض السلوك العدوان لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات التعلم، وبطئ التعلم، واضطراب السلوك**. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

القطان ،سامية عباس (٢٠١١). دراسة لسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم فى ضوء سلوكيات جماعة الأقران. **مجلة التربية** ، مج ٢٢، ع.٨٨، ص ٢٧٣-٣٠٣، القاهرة.

قطامي، نايف والصرايرة،مني (٢٠٠٩). **الطفل المتنمر**، عمان ، الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع.

كواسه، عزت عبد الله والسيد،خيري حسان (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدي عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٤٥، ٥٥-٨٩.

منصور ،عبد الصبور (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية الخاصة، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

مليكة، لويس كامل (١٩٩٨-ج). **دليل الصورة الرابعة من مقياس ستنافورد – بنيه**. القاهرة: مكتبة نهضة مصر.

النيرب، عبد الله محمد (٢٠٠٨). العوامل النفسية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

ولفسن ريتشارد (٢٠٠٦). **لماذا يتعلم الأولاد علي هذا النحو، دليل شامل لنواحي التربية الإيجابية**. ترجمة اليزا منصور، دار اكاديمية انترناشول، بيروت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Baldry, A. (2003). Cognitive Behavior Training Peer Group Intervention. Retrieved on 10-10-2013 from www.ids.colorado.edu.

Bauman, S. & Pero, H.,(2011). Bullying and Cyber bullying Among Deaf Students and Their Hearing Peers: An Exploratory Study, **Journal of Deaf Studies and Deaf Education,** Vol.16, No(2), pp236-253

Black, S., & Jackson, E. (2007). Using bulling incident density to evaluate the olweus bulling. **School Psychology International,** 28(5), 623-638.

Burmaster, E. (2007). Bulling prevention policy guidelines, a quality education for every child. Madison, The Wisconsin: The Wisconsin Department of Public Instruction.

Cammack, T. (2005). Long-term impact of elementary school bullying victimization on adolescents. DAI-B, 65, 09, 4819-4854.

Cetin, B. & Peker, A. (2011). Cyber victim and bulling Scale: A study of validity and reliability. **Computers & Education,** 57 (4), 2661-2270.

Corvo, K. & Delara, E. (2010). Towards in integrated theory of relational violence: Is bulling a risk factor for domestic violence? **Aggression and Violence Behavior,** 15 (3), 181-190.

Eleen, A. and Ilene, S. (2001). The exceptional child inclusion in early childhood education. four Ed. Us: Delamer Thou son learning.

Fox, L. & Boulton, J. (2005). The social skills problem of victims of bulling self, peer and teacher perception. **British Journal of Educational Psychology,** 75(2), 313-328.

Frieden, T. ; Basile, G. & Hamburger, M. (2010). Bullying – Victim Scale (BVS), National center for Injury Prevention and control, **Atlanta, Georgia.**

Hillsbarg, C., & Spak, H. (2006). Youth adult literature as the centerpiece of an anti- bulling program in middle School. **Middle School Journal**, 38(2), 33-39.

Juvonen, J., Ghraham, S., Shuster, M. (2003). Bullying Among Young Adolescent: The Strong, **The Weak, and The Troubled. Pediatrics**, 112(6), 1231-1238.

Karaman, J. (2006). Bullying among Turkish School Students. **Child Abuse & Neglect**, 30 (2), 193-204.

Kazdin, A.(2000), Encyclopedia of psychology. **Oxford Univ. press**.

Mary, T. , Stefanie, J. & Day, D. (2013). Deaf and Hard of Hearing Students' Perspectives on Bullying and School Climate, **American Annals of the Deaf**, Vol. 158, No. 3, PP.334-343.

McKenney, S., Pepler, D., Craige, W., & Connolly, J. (2006). Peer victimization and psychological adjustment: the experiences of Canadian immigrant youth. **Electronic Journal of Resarch in Educational Psychology**, 4(9), 239-264.

Piskin, M. (2002). School Bullying: Types, Related Factors, and Strategies to Prevent Bullying Problems. **Journal of Educational Science**: Theory and Practice, 2(52).555-562.

Priamikova, E.V. (2010). The Social Competence of School Students Aims and Practices. **Russian Education and Society**, 52(6), 21-34.

Shujja, S., & Malik, F. (2011). Cultural Perspective on Social Competence in Children: Development and Validation of an Indigenous Scale for Children in Pakistan. **Journal of Behavioral Sciences**, 21(1), 13-32.

Smith, S. (2001). Kids hurting Kids: Bullies in the Schoolyard. **Mothering Magazine**, 7(12), 43-59.

Smorti, A., Ortega, J., & Ortega, R. (2006). Discrepant Story Task (DST): An instrument used to explore narrative strategies in bullying. **Electronic Journal of Research in**

Educational Psychology, 9(2), 397-426.

Storey, K. & Slaby, R.(2008). Eyes on bulling what can you do?. **Newton: Education Development Center.**

Solberg, M. & Olweus, D. (2003). Prevalence Estimation of School Bullying With the Olweus Bully/ Victim (9) Questionnaire. **Aggressive Behavior**, (29)239-268.

Suarez, M. (2000). Promoting Social Competence in Deaf Students: The Effect of an Intervention Program, **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, Vol. 5, N.4, PP. 323-333.

Ten Dam, G. T. & Volman, M.L. (2003). A life Jacket or an art of living: Inequality in social competence education. **Available at ERIC Database.**

Perkins, D. & Berrena, E. (2002). Bullying what parent can do about its, Agricultural Research and cooperative Extension. **The Pennsylvania State University: College of Agricultural Sciences.**

Quiroz, H, Arnette, J., & Stephens, R. (2006). Bullying in school fighting the bully Battle. Eribaum: **National School Safety Center**, NJ.

Woods, S. ; Hall, L. & Wolk, D. (2007). Implications of gender differences for the development of animated Characters for the study of bullying behavior. **Computers in Human Behavior, 23 (1), 770-786.**